



كلية التربية  
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

**استخدام نموذج رباعي المراحل (4Cs Model) في تدريس  
علم الاجتماع لتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى  
طلبة المرحلة الثانوية**

**إعداد**

**د/ عمرو جابر قرني سيد**

**مدرس المناهج وطرق التدريس المواد الفلسفية والاجتماعية  
كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة**

تاريخ الاستلام: ٢١ أكتوبر ٢٠٢٠ م - تاريخ القبول: ١٢ نوفمبر ٢٠٢٠ م

**DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.**

**مستخلص البحث:**

هدف البحث تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ من خلال التحقق من فاعلية استخدام نموذج رباعي المراحل (4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق أداة البحث المتمثلة في: مقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية على مجموعتي البحث: المجموعة التجريبية التي بلغت (٣٢) طالبًا، والمجموعة الضابطة التي بلغت (٣٢) طالبًا تطبيقًا قبليًا، ثم تدريس الوجدانية: الوحدة الثانية؛ بعنوان (البناء الاجتماعي ومكوناته)، والوحدة الثالثة؛ بعنوان (التنشئة الاجتماعية) من منهج علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي الفصل الدراسي الثاني وفقًا للنموذج رباعي المراحل (4Cs Model) لمجموعة البحث التجريبية، بينما قامت طلبة المجموعة الضابطة بدراسة نفس الوجدانية الثانية والثالثة من منهج علم الاجتماع بالطرق التقليدية، ثم تطبيق أداة البحث تطبيقًا بعديًا على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

وبعد تحليل البيانات، تم استخلاص النتائج: وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيًا بين درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية لصالح التطبيق البعدي، وفاعلية استخدام نموذج رباعي المراحل (4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع على تنمية بعض الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج البحث تم التوصية بعدد من التوصيات منها: ضرورة الانتقال من الأسلوب المعتاد في تدريس علم الاجتماع القائم على المعلم إلى التعلم المتمركز حول المتعلم، وذلك من خلال تطبيق نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، ودعوة القائمين على النظام التعليمي لتضمين أنشطة صافية ولا صافية ضمن مناهج المواد الفلسفية والاجتماعية لتعزيز الكفايات الاجتماعية والوجدانية.

الكلمات الدالة: نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، علم الاجتماع، الكفايات الاجتماعية والوجدانية.

***Using a Four-Cycle Model (4Cs Model) in Teaching Sociology on  
Developing Some Social and Emotional Competencies among  
Secondary Stage Students***

**Dr. Amr Gaber Qurany Sayed**

Lecturer of Curriculum & Instruction of Philosophical and Social Studies,  
Faculty of Postgraduate Studies for Education, Cairo University.

**Abstract:**

The research attempted to develop social and emotional competencies among secondary school students by verifying the effectiveness of using a four-cycle model (4Cs Model) in teaching sociology. To achieve this goal, the researcher administered a measure of social and emotional competencies on the research group as pre administration. The research group consisted of 64 students (32 for experimental group and 32 for control group). The experimental group was taught two units entitled (Social Construction and its Components), and (Socialization) from the sociology curriculum for the second year of secondary school according to the four-cycle model (4 Cs Model), while the control group students studied the same units of the sociology curriculum using traditional methods. Then, the researcher administered the measure of social and emotional competencies on the research group as post administration.

The research results were as follows : There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the control group in the pre and post administrations on the measure of social and emotional competencies for the experimental group. There were statistically significant differences between the scores of the experimental group students in the pre and post administrations of the measure of social and emotional competencies in favor of the post administration. There was a large effect of using a four-cycle model (4Cs Model) in teaching sociology on developing some social and emotional competencies among the experimental group students. The research recommended the necessity of transferring to learner-centered learning through the application of four-stage model (Hendy's 4Cs Model). It also recommended using classroom and extracurricular activities within the curricula of philosophical and social subjects to enhance social and emotional competencies.

**Key words:** Hendy four-cycle model (Hendy's 4Cs Model), Sociology ,Social and emotional competencies.

## المقدمة

التحدي الرئيس للتعليم في الثورة الصناعية الرابعة هو نوعية الخدمات التي تقدمها المدرسة للطلبة في ظل تنوع قدراتهم ودوافعهم للتعلم، خاصة أن الكثير من الطلبة أقل ارتباطاً بالمدرسة، وهذا النقص يؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي وسلوكهم وصحتهم. وتعمل المؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم على تزويد المتعلمين بما يلزمهم من كفايات اجتماعية ووجدانية مترابطة ومتكاملة تكفل مساهمتهم الإيجابية والفعالة في بيئتهم التعليمية وحياتهم اليومية وأنشطتهم الاجتماعية، أسرياً ومجتمعياً.

وتعد الكفايات الاجتماعية والوجدانية من أكثر المفاهيم شيوعاً في العلوم الاجتماعية، وتعتمد على عدد من العوامل المتكاملة بشكل ديناميكي، وهي: المهارات الاجتماعية، والوعي الاجتماعي، والثقة بالنفس. ويُعرف (Humphrey, 2013, p18)<sup>(١)</sup> الكفايات الاجتماعية والوجدانية بأنها: مجموعة من المهارات الأساسية للحياة التي من خلالها يتعلم الطلبة كيفية التعامل مع الآخرين وفهم طبيعة المشاعر الإنسانية، واكتساب مهارات إدارتها، والقدرة على تحديد الأهداف الشخصية وكيفية تحقيقها في إطار اجتماعي متنوع الاهتمامات، وكذلك التعاطف مع الآخرين، وإقامة علاقات إيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ القرارات المسؤولة.

ويهدف التعلم الاجتماعي والوجداني إلى مساعدة الطلاب في تطوير المعارف والمهارات والمواقف اللازمة؛ ليصبحوا مواطنين إيجابيين ومسؤولين، ومن ثم يشاركون بفاعلية في المجتمع؛ بما يحقق الأهداف والمصالح الشخصية، وفي الوقت ذاته يحقق أهداف ومصالح الآخرين (Hong & Jung, 2011, 21)، وقد تُعزز هذه المهارات القدرة على الصمود ومواجهة الصعاب، وتُسهم في تحسين الواقع الاجتماعي والوجداني لدى الطلبة الذين يعيشون في سياق العنف والنزاعات والأزمات السياسية والكوارث الطبيعية. ونتيجة لذلك، أصبح التعلم الاجتماعي والوجداني ظاهرة عالمية وجزءاً أساسياً من المعايير التعليمية التي تحدد نوعية المعارف والمهارات والقيم التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم وفقاً لمتطلبات القرن الحادي والعشرون ومقتضيات التنمية المستدامة. (جوزيف ماهوني، ٢٠١٨، ١)

(١) يتم التوثيق كالتالي (اسم المؤلف أو الباحث، يليه سنة النشر، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها).

كما يعزز تدريس الكفايات الاجتماعية والوجدانية من فهم الطلبة لأنفسهم، ويشجع الراحة في البيئة الصفية، والتي تسهم في النهوض الأكاديمي لدى الطلبة؛ من خلال دمجها في المناهج الدراسية واستنادها إلى مهارات الدعم الذاتي لديهم P مما يزيد من إحساسهم بالسيطرة على ما يواجهونه من تحديات وعقبات خلال حياتهم الدراسية، ويسهم في تنمية المهارات الأساسية من الوعي الذاتي والإدارة الذاتية والاجتماعية؛ للوصول إلى صنع قرار مناسب وعلاقات جيدة بين الأفراد. (أمل الزغبى، ٢٠١٨، ٤١٦)

وبالإضافة إلى الأهمية السابقة للكفايات الاجتماعية والوجدانية، فقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة؛ بتنمية بعض هذه الكفايات لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين للمواد الفلسفية والاجتماعية، ومنها:

- (آمال عبد الفتاح، ٢٠١٠)، التي هدفت الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية بناء توافق وجهات النظر في تدريس علم الاجتماع على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفاوض الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واختارت الباحثة عينة من طلبة الصف الثاني الثانوية بمدرسة أم المؤمنين الثانوية للبنات التابعة لإدارة شرق الفيوم التعليمية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تطبيق تجربة البحث، حيث يتضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعتين: مجموعة تجريبية، والأخرى ضابطة، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل ومقياس التفاوض الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل ومقياس التفاوض الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي.

- (سهام محمد، ٢٠١٠): التي هدفت تعرف فاعلية وحدة في علم الاجتماع باستخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية، واختارت الباحثة عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، واستخدمت المنهج التجريبي ذي التصميم التجريب لمجموعتين البحث التجريبية والضابطة، وتوصلت نتائج البحث إلى: فاعلية وحدة في علم الاجتماع باستخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- ( أحمد أبو الحسن، ٢٠١٥)، التي هدفت التعرف على فاعلية نموذج التعلم التوليدي (M.L.G) في تدريس الفلسفة في تنمية التفكير التوليدي والمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالبةً للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبةً للمجموعة الضابطة، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية نموذج التعلم التوليدي (M.L.G) في تدريس الفلسفة في تنمية التفكير التوليدي والمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- (آمال عبدالفتاح، ٢٠١٦) التي هدفت الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التفكير بصوت عال في تدريس الفلسفة على تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة والذكاء الروحي والاتجاه نحو الاستراتيجية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واختارت الباحثة عينة من طلبة الصف الثاني الثانوية بمدرسة أم المؤمنين الثانوية للبنات التابعة لإدارة شرق الفيوم التعليمية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تطبيق تجربة البحث، حيث يتضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعتين: مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل واختبار مهارات ما وراء المعرفة ومقياس الذكاء الروحي ومقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل واختبار مهارات ما وراء المعرفة ومقياس الذكاء الروحي ومقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي.

- (آمال عبد الفتاح، ٢٠١٧)، التي هدفت الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية محطات التعلم في تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الاستدلالي والتسامح الاجتماعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، واختارت الباحثة عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدرسة أم المؤمنين الثانوية للبنات التابعة لإدارة شرق الفيوم التعليمية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وتوصلت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي ومقياس التسامح الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلبة المجموعة التجريبية

في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التفكير الاستدلالي ومقياس التسامح الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي.

- (سعاد عمر، ٢٠١٧)، والتي هدفت تعرف استخدام البرهان الحجاجي في تدريس الفلسفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبًا من طلبة الصف الثاني الثانوي، وتم تقسيم الطلبة إلى: (٣٠) طالبًا للمجموعة التجريبية، (٣٠) طالبًا للمجموعة الضابطة، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج البحث إلى: أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الحجاجية ومقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، وأن البرهان الحجاجي يتصف بالفاعلية في تنمية المهارات الحجاجية والحياتية.

- (دينا عبد الحليم، ٢٠١٨) التي هدفت قياس فاعلية التعليم المتميز في تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير المنطقي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت مجموعة البحث من (٤٠) طالبةً من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة حلمية الزيتون الثانوية بنات بإدارة عين شمس بالقاهرة، مقسمة إلى مجموعتين : واحدة تجريبية وعددهم (٢٠) طالبةً، والأخرى ضابطة وعددهم (٢٠) طالبةً من نفس الصف داخل المدرسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في كل من اختبار مهارات التفكير المنطقي ومقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وهذا يؤكد فاعلية استخدام التعليم المتميز في تدريس علم الاجتماع لتنمية التفكير المنطقي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- (عبد الله سيف، ٢٠١٨)، التي هدفت قياس فاعلية استخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس الفلسفة على تنمية أبعاد التنظيم الذاتي ومهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد استخدم كلا من المنهج الوصفي لعرض الإطار النظري وبناء أدوات البحث ، والمنهج التجريبي القائم على تقسيم عينة البحث- المكونة من (٦٨) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي- إلى مجموعتين : الأولى تجريبية وتكونت من (٣٤) طالبًا، درست باستخدام نظرية المخططات العقلية، والثانية ضابطة وتكونت من (٣٤) طالبًا، درست بالطريق التقليدية، وقد أظهرت نتائج البحث أن استخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس

الفلسفة ذات فاعلية على تنمية أبعاد التنظيم الذاتي للتعلم ومهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- (عبير محمود وآخرون، ٢٠١٨)، التي هدفت الكشف عن فاعلية إستراتيجية التصور العقلي في تدريس علم الاجتماع تنمية الوعي الذاتي كإحدى عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبةً من طالبات الصف الثاني الثانوي مقسمة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بواقع (٣٠) طالبةً لكل مجموعة بمدرسة الزهراء الثانوية بنات التابعة لإدارة عين شمس التعليمية من نفس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية التصور العقلي في تنمية الوعي بعادات العقل في جوانبه الثلاثة.

- (ولاء غريب، ٢٠١٨) التي هدفت الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الأركان الأربعة في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات اتخاذ القرار والفاعلية الذاتية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وقامت الباحثة باختيار العينة بشكل عشوائي من المجتمع الأصلي على طلاب الصف الثالث الثانوي وعددهم (٨٤) طالبة من مدرسة علم الدين الثانوية للبنات بمحافظة بورسعيد، مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين من حيث العمر والمستوى التحصيلي، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية استراتيجية الأركان الأربعة في تدريس الفلسفة تنمية مهارات اتخاذ القرار والفاعلية الذاتية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي .

- (أماني عثمان، ٢٠١٩)، التي هدفت تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على المستحدثات التكنولوجية في بنائه وإخراجه المتمثل في التعلم النقال وما يرتبط به من بعض تطبيقات الهواتف الذكية، وذلك بهدف تنمية مهارات التدريس الإيجابي لدى معلمي علم النفس والاجتماع، ومعرفة أثره في تنمية المهارات الحياتية لدى طلابهم، وطُبق البحث على عينة من معلمي علم النفس والاجتماع بالمرحلة الثانوية حيث بلغت (٢٤) معلمًا، وعينة من طلابهم بلغت (٢٠٠) طالبًا، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وأسفرت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للمعلمين ومتوسطي درجات طلابهم في أدوات البحث لصالح المجموعة التجريبية.



- (ريحاب تركي، ٢٠١٩)، التي هدفت تنمية بعض مهارات التفكير عالي الرتبة والفاعلية الذاتية لدى الطلاب المعاقين بصريا في المرحلة الثانوية في مادة علم النفس والاجتماع، وتمثلت عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي المعاقين بصريا (المكفوفين) في محافظتي (الشرقية، الغربية) وقسمت إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة)، حيث تضمنت المجموعة التجريبية طلاب الصف الثاني الثانوي المعاقين بصريا بمعهد النور بطنطا، وتضمنت المجموعة الضابطة طلاب الصف الثاني الثانوي المعاقين بصريا في مدرسة النور بالزقازيق، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $(\geq 0,05)$  بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير عالي الرتبة ومقياس فاعلية الذات لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $(\geq 0,05)$  بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة ومقياس فاعلية الذات لصالح التطبيق البعدي.

- (سماح إبراهيم، ٢٠١٩)، استهدف البحث بناء برنامج قائم على استراتيجيات اقتصاد المعرفة، والتحقق من فاعليته في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وأبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم تطبيق البرنامج على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي وعددهم (٣٠) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي الذي يتضمن مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير عالي الرتبة، واختبار أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية.

- (فاطمة عبد الغني، ٢٠١٩)، التي هدفت الكشف عن فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على استراتيجيات ما وراء الذاكرة في تنمية التعلم الذاتي وتحسين جودة الحياة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم الاجتماع، وقد بلغت عينة البحث (٤٠) طالبة بالصف الثاني الثانوي بمدرسة أسماء بنت أبي بكر الثانوية بنات بالسويس، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، واختبار المواقف السلوكية لجودة الحياة، واختبار المواقف

السوكية لمهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي، وكذلك فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على استراتيجيات ما وراء الذاكرة في تنمية كل من التحصيل المعرفي والتعلم الذاتي وتحسين جودة الحياة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم الاجتماع.

- (نادية السنطير، ٢٠٢٠) التي هدفت الكشف عن فاعلية استخدام التعلم النشط في تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم تطبيق البحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لعلم الاجتماع، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي الذي يتضمن مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الذكاء الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار الذكاء الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي.

تأسيساً على ما سبق، تتضح أهمية تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لعلم الاجتماع، ولكن يختلف الباحث مع هذه البحوث السابقة في طبيعة تناول هذه الكفايات الاجتماعية والوجدانية، حيث تناولت هذه البحوث السابقة نوعاً واحداً من هذه الكفايات دون غيرها؛ كالمسؤولية الاجتماعية والفاعلية الذاتية، والوعي الذاتي، والمهارات الحياتية والاجتماعية، والتنظيم الذاتي، والتسامح الاجتماعي، والذكاء الروحي، واتخاذ القرار المسئول، وتحسين جودة الحياة، والذكاء الاجتماعي، بينما تناول الباحث هذه الكفايات الاجتماعية والوجدانية بشكل أشمل وأعم، وهي: (إدارة الذات، والوعي الذاتي، واتخاذ القرارات المسؤولة، والمهارات الاجتماعية، والوعي الاجتماعي)، كما اختلف الباحث في تبني نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) كأحد الاتجاهات المعاصرة في تدريس علم الاجتماع لتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية.

ويمكن تفعيل الكفايات الاجتماعية والوجدانية، من خلال المناهج الدراسية وعبر أنشطتها المختلفة، وذلك في إطار نظام تعليمي منظومي يشمل كافة المراحل الدراسية ويتناسب مع مختلف المستويات التعليمية.

ويهدف علم الاجتماع الإنساني إلى دراسة كيف يمكن جعل العالم مكاناً أفضل للعيش، ومن ثم فهو يحاول استكشاف الأوضاع، والأنماط والترتيبات الاجتماعية المناسبة التي تسهم

في تحسين ظروف المعيشة بالمجتمع، ولذلك يبدأ بدراسة احتياجات الأفراد، ثم يسعى لتطوير المجتمع ليقابل مثل هذه الاحتياجات، وعليه أصبح السؤال الرئيس لعلم الاجتماع: ما الأدوات التي يمتلكها الأفراد؟، وما المعرفة التي لديهم؟، وما الكفايات التي يمكنهم من خلالها أن يجعلوا هذا العالم مكاناً أفضل كي يعيش فيه الناس جميعاً معاً. (محمد فرغلي، ٢٠١٦، ٦٥)

ويتطلب هذا التوجه تنمية قدرة المعلمين على تهيئة الظروف اللازمة لتعزيز التنمية الاجتماعية والوجدانية لدى جميع المتعلمين، وذلك عن طريق التحسن المستمر في العملية التعليمية وتوظيف الممارسات التدريسية والتربوية المستندة إلى الأدلة الإجرائية والنماذج التطبيقية التي تدمج الطلبة بشكل نشط في المواقف التعليمية المختلفة وتستهدف تطوير الكفايات الاجتماعية والوجدانية لديهم وتتيح لهم فرص تعلم متكافئة في المدارس.

ولعل من بين تلك النماذج المُعدة والمطورة حديثاً: نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، إذ يقوم هذا النموذج على أربع نظريات تعلم معروفة في المجال التربوي وهي: السياقية أو سياق التعلم Contextualism، والاتصالية أو الترابطية Connectivism، والبنائية Constructivism، والمعرفية Cognitivism، وبناءً على ذلك أخذ النموذج اسمه (4Cs Model) (Hendy, 2016).

ويضم هذا النموذج أربع مراحل كما ذكر محمد هندي (Hendy, 2016) تبدأ بمرحلة تقديم السياق Contextualizing، مروراً بمرحلة ربط التعلم بمواقف وأمثلة مشابهة Connecting، ثم مرحلة بناء التعلم Constructing، لتنتهي عند مرحلة إعمال العقل Cognitising، أما عن دور المعلم في هذا النموذج، فيتمثل في التخطيط، والتحضير الجيد لموضوع الدرس، وتنظيمه، وترتيب كل ما يتعلق به من أدوات تعليمية، كما ييسر للمتعلمين اكتشاف الفكرة الرئيسة لموضوع الدرس، بينما يتمثل دور المتعلم في فحص المواد، والأدوات التعليمية، والتفاعل معها داخل الموقف التعليمي.

وبالنظر إلى مراحل نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، ودور كل من المعلم والمتعلم، تتضح إمكانية تطبيقه في تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية في علم الاجتماع، والتغلب على ضعف الطلبة بها، ولا سيما أن بحوث متعددة قد طبقت على المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية والاجتماعية، منها: (Hendy, 2017، 2018، Hendy, 2018، أحمد شعبان، ٢٠١٩، أحمد شعبان، ٢٠٢٠، دعاء إبراهيم،

٢٠٢٠، مروة أحمد، ٢٠٢٠، سامية يوسف، ٢٠٢٠)، ومن هذا المنطلق تم اختيار هذا النموذج لاستخدامه في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى المتعلمين، إذ يربط النموذج بين نجاح التعلم الاجتماعي الوجداني وبين المدرسة؛ باعتبارها المكان المركزي للتغيير، وأكد النموذج إمكانية تعلم وتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية وأيضًا إمكانية التدريب عليها، وذلك من خلال المقررات الدراسية الأكاديمية أو من خلال أنشطة متحررة من المحتوى.

وعلى الرغم من أهمية نموذج هندي رباعي المراحل السابقة (Hendy's 4Cs Model) في تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية، إلا أن الواقع يثبت وجود فجوة أو فرق بين محتوى مناهج المواد الفلسفية بصفة عامة، ومناهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية بصفة خاصة وأسلوب تدريسها وبين الخبرة التي يحتاج إليها طالب المرحلة الثانوية في حياتهم اليومية، التركيز على الجانب الذي لا يتعدى كونه مجرد مادة نظرية جافة، تلقين، وافتقار كامل للحوار والنقد، غياب لشيء اسمه التعلم الذاتي، بُعد مناهج المواد الفلسفية الحالية عن الواقع المعاش وإهمال التطبيقات الحياتية من خلال ربط التعليم بالحياة وليس بالامتحانات. (محمد زيدان، ٢٠١٩، ٨)، وهو ما أكدته العديد من البحوث السابقة، ومنها: (آمال عبد الفتاح، ٢٠١٠، عبير محمود، وآخرون، ٢٠١٨، ولاء غريب، ٢٠١٨، آمال عبد الفتاح، ٢٠١٧، دينا عبد الحليم، ٢٠١٨، سماح إبراهيم، ٢٠١٩، فاطمة عبد الغني، ٢٠١٩)، وأوصت هذه البحوث السابقة بضرورة تبني النماذج والمداخل والاستراتيجيات الحديثة في تدريس علم الاجتماع لتحقيق الأهداف المرجوة.

وبالرغم مما أكدت عليه البحوث السابقة من أهمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى الطلبة، إلا أن الواقع الحالي يشير إلى ضعف الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع، وهذا ما أكدته العديد من البحوث السابقة، ومنها: (أماني عثمان، ٢٠١٩) التي أكدت ضعف المهارات الحياتية لدى الطلبة، وأوصت ببناء برنامج تدريبي قائم على التعلم النقال، (ريحاب تركي، ٢٠١٩) التي أكدت ضعف الفاعلية الذاتية لدى الطلبة المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية في مادة علم النفس والاجتماع، (سماح إبراهيم، ٢٠١٩) التي أكدت ضعف أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأوصت ببناء برنامج في الفلسفة قائم على استراتيجيات اقتصاد المعرفة،

(فاطمة عبد الغني، ٢٠١٩) التي أكدت ضعف الوعي الذاتي وتحسين جودة الحياة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم الاجتماع، وأوصت ببناء برنامج إثرائي قائم على إستراتيجيات ما وراء الذاكرة، (دينا عبد الحليم، ٢٠١٨) التي أكدت ضعف أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأوصت باستخدام التعليم المتمايز في تدريس علم الاجتماع، (عبد الله سيف، ٢٠١٨) التي أكدت ضعف أبعاد التنظيم الذاتي والفهم العميق لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأوصى باستخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس الفلسفة، (عبير محمود، ٢٠١٨) التي أكدت ضعف الوعي الذاتي كأحد عادات العقل، وأوصت باستخدام إستراتيجية التصور العقلي في تدريس علم الاجتماع، (ولاء غريب، ٢٠١٨) التي أكدت ضعف مهارات اتخاذ القرار والفاعلية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأوصت باستخدام إستراتيجية الأركان الأربعة في تدريس الفلسفة، (آمال عبد الفتاح، ٢٠١٧) التي أكدت ضعف التسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأوصت باستخدام إستراتيجية محطات التعلم في تدريس علم الاجتماع، (سعاد عمر، ٢٠١٧) التي أكدت ضعف المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية الدارسين للمواد الفلسفية والاجتماعية، وأوصت باستخدام البرهان الحجاجي في تدريس الفلسفة، (آمال عبدالفتاح، ٢٠١٦) التي أكدت ضعف الذكاء الروحي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأوصت باستخدام إستراتيجية التفكير بصوت عال في تدريس الفلسفة، (أحمد إبراهيم، ٢٠١٥) التي أكدت ضعف المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية، (آمال عبد الفتاح، ٢٠١٠) التي أكدت ضعف مهارات التفاوض لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأوصت باستخدام إستراتيجية بناء توافق وجهات النظر في تدريس علم الاجتماع.

وللتأكد من الإحساس بمشكلة البحث، تمت الخطوات التالية:

- دراسة استطلاعية، تمثلت في: تم تطبيق مقياس للكفايات الاجتماعية والوجداني على عدد (٣٠) طالب من طلبة الصف الثاني الثانوي الدارسين لعلم الاجتماع بمدرسة مصطفى كامل بإدارة عابدين التعليمية بمحافظة القاهرة- إحدى المدارس التي يقوم الباحث بالإشراف عليها في التربية العملية- وتم التوصل إلى ضعف الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى الطلبة، حيث بلغت متوسط درجات الطلبة بكفاية إدارة الذات (3.87)، وبلغت متوسط درجات الطلبة بكفاية الوعي الذاتي (8.30)، وبلغت متوسط درجات الطلبة بكفاية الوعي

الاجتماعي(5.57)، وبلغت متوسط درجات الطلبة بكفاية إدارة العلاقات (2.73)، وبلغت متوسط درجات الطلبة بكفاية اتخاذ القرارات المسئولة(3.17)، وبلغت متوسط درجات الطلبة للكفايات الاجتماعية والوجدانية ككل(23.63).

- الخبرة الشخصية للباحث: عمل الباحث معلماً لمدة ثماني سنوات في تدريس المواد الفلسفية والاجتماعية بالمرحلة الثانوية بمدرسة الثانوية بنات الجديدة بإدارة بني سويف التعليمية، ولاحظ الباحث خلال هذه السنوات أن الطلبة يجدون صعوبة في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية والتواصل الاجتماعي وحل المشكلات والفاعلية الذاتية والوعي الاجتماعي، كما لاحظ الباحث في أثناء إشرافه على طلبة التربية العملية بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، وتدرسه مقرر التدريس المصغر لطلبة الدبلوم المهني تخصص المواد الفلسفية والاجتماعية؛ أن المعلمين يستخدمون استراتيجيات تدريسية قائمة على التلقين والحفظ، والذي قد يكون من أسباب ضعف تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف بعض الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والافتقار إلى نماذج تدريسية لتنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية. وللتصدي لهذه المشكلة يحاول الباحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

"ما فاعلية استخدام نموذج رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الآتية:

١. ما أسس استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي؟

٢. ما فاعلية استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي؟

**أهداف البحث:****هدف البحث إلى الكشف عن:**

١. دراسة فاعلية نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

**أهمية البحث:****قد تبرز أهمية هذا البحث فيما يقدمه لكل من:**

١. مخططي المناهج: يساعد هذا البحث في بناء وتخطيط المناهج لتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية في المرحلة الثانوية، في ضوء نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) ، والاستفادة منه في بناء مناهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.

٢. المعلمين: يساهم في علاج القصور في طرق التدريس المتبعة حالياً مع طلبة الصف الثاني الثانوي، التي لم تؤد إلى تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لديهم، وذلك من خلال دليل المعلم؛ مما يؤدي إلى تطوير مهاراتهم التدريسية.

٣. المتعلمين: قدم هذا البحث كتيب للطالب وفقاً لنموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)؛ بحيث يساهم في توضيح كيفية توظيف مراحل النموذج في تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية.

٤. الباحثين: يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث، ودراسات مشابهة، واكتشاف مشكلات بحثية بناءً على نتائج هذا البحث.

**حدود البحث:****اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:**

- بعض الكفايات الاجتماعية والوجدانية المتضمنة في موضوعات علم الاجتماع المقرر على طلبة الصف الثاني الثانوي، وهي: (إدارة الذات، والوعي الذاتي، والوعي الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية، واتخاذ القرارات المسؤولة)، واقتصر عليها الباحث؛ لمناسبتها للمرحلة العمرية لطلبة المرحلة الثانوية، واتساقها مع أهداف علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.

- الوحدة الثانية: بعنوان "البناء الاجتماعي ومكوناته"، والوحدة الثالثة: بعنوان (التنشئة الاجتماعية) من منهج علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي الفصل الدراسي الثاني، وذلك لاتساق وتضمنين محتوى هذه الموضوعات لبعض الكفايات الاجتماعية والوجدانية السابقة.

### منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي في مراجعة الدراسات السابقة، وعند إعداد الإطار النظري، وفي إعداد أدوات البحث ومواده، بالإضافة إلى المنهج التجريبي، وذلك لقياس فاعلية استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model) (متغير مستقل) في تدريس علم الاجتماع على تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية (متغير تابع).

### أدوات البحث والمواد التعليمية:

ولتحقيق أهداف هذا البحث، تم استخدام الأدوات والمواد الآتية:

- ١- استبانة للكفايات الاجتماعية والوجدانية.
- ٢- مقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية.
- ٣- دليل للمعلم للوحدتين، الوحدة الثانية: بعنوان (البناء الاجتماعي ومكوناته)، والوحدة الثالثة: بعنوان (التنشئة الاجتماعية) من منهج علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي الفصل الدراسي الثاني وفقاً لنموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model).
- ٤- كتيب طالب للوحدتين، الوحدة الثانية: بعنوان (البناء الاجتماعي ومكوناته)، والوحدة الثالثة: بعنوان (التنشئة الاجتماعية) من منهج علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي الفصل الدراسي الثاني وفقاً لنموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model).

### تحديد مصطلحات البحث:

بعد دراسة الأدبيات المتصلة بمصطلحات البحث ، تم التوصل إلى التحديدات الإجرائية التالية:

#### ١ - النموذج:

النموذج: كما ورد في (محمد آبادي، ٢٠٠٢م، ٢٦٦) "النموذج بفتح النون: مثال الشيء".



وعرفته (Joyce, 1980, 217) بأنه خطة يمكن استخدامها لتكوين منهاج أو لتخطيط وتصميم المواد التعليمية، وتوجيه عملية التعليم في غرفة الصف في الأوضاع التعليمية الأخرى، وعرفه (زيد العدوان ومحمد الحوامدة، ٢٠٠٨م، ١٧٣) بأنه تصور عقلي مجرد لوصف الإجراءات الخاصة بتصميم التعليم وتطويره، والعلاقات المتفاعلة المتبادلة بينها وتمثيلها.

وقد تبني الباحث تعريف (Joyce, 1980, 217) السابق للنموذج التدريسي.

## ٢ - نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) :

عرف (Hendy, 2016, 234) نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، بأنه: " رحلة معرفية تأخذ المتعلم من مجرد فحص المواد والأدوات التعليمية إلى الذاكرة طويلة المدى والتعلم ذي المعنى".

يُقصد بنموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في البحث الحالي أنه: مجموعة من الخطوات التعليمية التعلُّمية التي تتم في أربعة أطوار تبدأ بتقديم السياق، ثم ربط التعلُّم بمواقف وأمثلة مشابهة، ثم بناء التعلُّم، وتنتهي بإعمال العقل، والتي يُستخدم في تدريس الوحدة الثانية بعنوان "البناء الاجتماعي ومكوناته" والوحدة الثالثة بعنوان (التنشئة الاجتماعية) من منهج علم الاجتماع للفصل الدراسي الثاني.

## ٣ - الكفايات الاجتماعية والوجدانية:

يعرف (علي عبدالله، ٢٠١٨، ٧٠)، الكفاية بأنها: مجموعة من الخبرات والمفاهيم والمعارف التي توجه سلوكه.

كما تُعرّف الكفايات الاجتماعية والوجدانية بأنها: "القدرة على فهم وإدارة التعبير عن الجوانب الاجتماعية والوجدانية لحياة الفرد بالطريقة التي تمكن من الإدارة الناجحة للحياة، مثل: التعليم، وتشكيل العلاقات وحل المشكلات اليومية" (Marco, B&Suzan, E, R, 2013)

يُقصد بالكفايات الاجتماعية والوجدانية في البحث الحالي: مجموعة المهارات الاجتماعية والوجدانية التي يمكن تنميتها لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الدارسين لعلم الاجتماع، والمتمثلة في: إدارة الذات، والوعي الذاتي، والوعي الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية، واتخاذ القرارات المسنولة، والتي من شأنها تساعد الطلبة في تحقيق النجاح في المدرسة والحياة، والحد من عوامل الخطر التي يمكن أن يتعرضوا لها.

**إجراءات البحث:**

تمت إجراءات هذا البحث من خلال الإجابة عن أسئلته الآتية:

**١ - الإجابة عن السؤال الأول، وذلك عن طريق:**

أ- دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذا البحث لتحديد أسس

نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) التالية:

- أسس خاصة بطبيعة الكفايات الاجتماعية والوجدانية.
- أسس خاصة باستخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في علم الاجتماع لتنمية بعض الكفايات الاجتماعية والوجدانية.
- أسس خاصة بطبيعة طلبة الصف الثاني الثانوي.

**٢ - الإجابة عن السؤال الثاني، وذلك عن طريق:**

أ- إعداد دليل المعلم، وكتيب الطالب وفقاً لنموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، وذلك من خلال:

- تحديد أهداف دليل المعلم، وكتيب الطالب.
  - تحديد محتوى دليل المعلم، وكتيب الطالب.
  - تحديد الوسائط التعليمية المساعدة على تطبيق البحث.
  - تحديد الأنشطة التعليمية المساعدة لدليل المعلم، وكتيب الطالب.
  - تحديد الطرق والأساليب التعليمية المساعدة في تطبيق البحث.
  - تحديد أساليب التقويم المستخدمة.
  - عرض دليل المعلم، وكتيب الطالب في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين لاتخاذ بعض الإجراءات من تعديل، أو حذف، أو إضافة.
  - التوصل إلى دليل المعلم، وكتيب الطالب في صورتها النهائية.
- ب- اختيار مجموعتي البحث من مدرستين مختلفتين من مدارس المرحلة الثانوية العامة التابعة لإدارة بني سويف التعليمية بمحافظة بني سويف، وذلك تجنباً لانتقال أثر التعلم بين طلبة المجموعتين.
- ج- تطبيق مقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية تطبيقاً قبلياً على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

د- تدريس الوجدانية والثالثة للفصل الدراسي الثاني من منهج علم الاجتماع باستخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) للمجموعة التجريبية، بينما يدرس نفس الوجدانية لطلبة المجموعة الضابطة بالطرق التقليدية.

هـ- إعادة تطبيق مقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

و- رصد البيانات وتحليلها للوصول إلى النتائج، وتفسيرها، ومناقشتها.

ز- وضع التوصيات والمقترحات.

### الإطار النظري:

يهدف الإطار النظري، تحديد الكفايات الاجتماعية والوجدانية، وتحديد أسس نموذج

هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، ولتحقيق هذا الهدف تناول ما يلي:

المحور الثاني: نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في

تدريس علم الاجتماع.

يعرض هذا المحور نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)،

ومراحله، وافترضاياته، ومبرراته، وفوائده، وشروطه، ثم استنتاج الباحث مميزات، وأهدافه، وأهميته، والعلاقة بين النموذج وتدريس علم الاجتماع. وفيما يلي تفصيل ذلك:

#### ١- الأساس الفلسفي لنموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)

نظراً لأن عملية التعليم والتعلم لا تزال سرّاً لكثير من الباحثين والتربويين؛ وذلك لطبيعة

الإنسان المعقدة، التي لا يسهل تفسيرها، فقد تعددت نماذج التعليم والتعلم التي حاولت تفسير

تلك العملية، وظهرت بعض النماذج التعليمية المختلفة التي اعتمد كل منها في ظهوره على

نظرية واحدة من النظريات التربوية، كتلك التي انبثقت عن النظرية البنائية، ومنها: نموذج

التعلم التوليدي (Generative Learning Model)، ونموذج ليف لاندا (Lav. N. )

(Landa Model)، ونموذج إبلتون أو التحليل البنائي (Appleton Model)، ونموذج

أوزوبل أو المنظمات الاستهلاكية (Ausubel Model)، ونموذج برونر أو اكتساب المفهوم

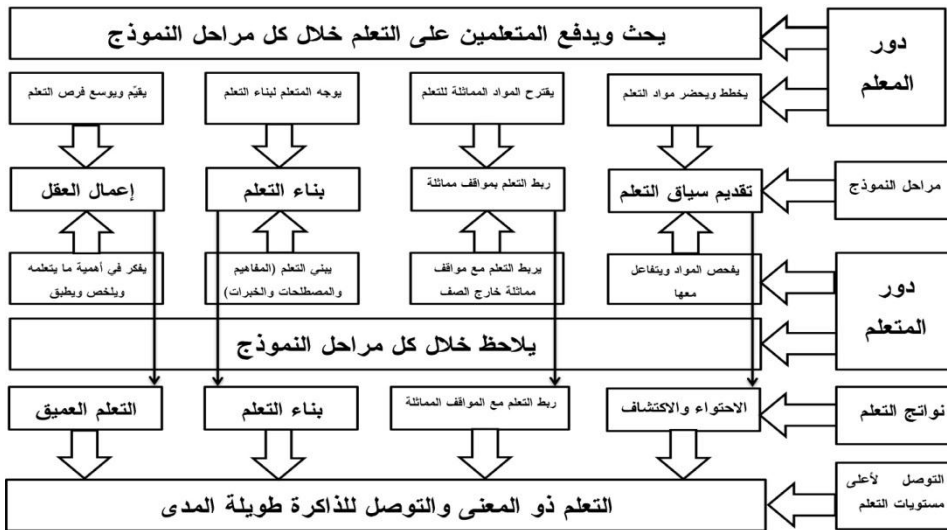
(Bruner Model)، وغيرها من النماذج.

ولعل من بين تلك النماذج المُعدة والمطورة حديثاً في المجال التربوي، نموذج هندي

رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، وفي مؤتمر دولي حول التعليم بجامعة هارفارد

(مايو، ٢٠١٦م)، قدّم هندي (Hendy) هذا النموذج في صورة نموذج مقترح يقوم على أربع نظريات للتعلّم، وهي: السياقية Contextualism، والترابطية Connectivism، والبنائية Constructivism، والمعرفية Cognitivism؛ وبناءً على ذلك أخذ النموذج اسمه (4Cs Model)، إلا أنه عقب إحدى جلسات التعليم والتعلم بالمؤتمر، طلب من هندي (Hendy) إلقاء محاضرة لمزيد من التوضيح حول تصميم محتوى النموذج ومراحله، وبعد قيامه بمراجعة النموذج مع إحدى أساتذة التربية بجامعة هارفارد تم تعديله في صورته الجديدة، ومن ثمّ أوصى أعضاء الجلسة العلمية بالمؤتمر منحه اسم نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، ثم قام هندي (Hendy) بتقديم هذا النموذج في مؤتمر دولي ثانٍ في (طوكيو باليابان، ٢٠١٦م)، ومؤتمر دولي ثالث حول التعليم في (جامعة لندن، ٢٠١٧م)، ومؤتمر دولي آخر بجامعة كامبردج (انجلترا، ٢٠١٨م)، ونُشرت نتائج تلك الدراسات في بعض المجلات الدولية (Hendy, 2016, 2017, 2018) حسبما أشار هندي (Hendy) في مؤلفه (محمد هندي، د.ت، ٦٩-٧٠).

وبصفة عامة يعرف هندي (Hendy) هذا النموذج بأنه يُعد بمثابة رحلة معرفية تأخذ المتعلم من مجرد فحص المواد والأدوات التعليمية إلى تحقيق التعلّم ذي المعنى، والذاكرة طويلة المدى، ويضم أربع مراحل لكل منها دور للمعلم، والمتعلم، وتقوم هذه المراحل على أربع نظريات من نظريات التعلّم المعروفه في المجال التربوي، وهي: النظرية السياقية Contextualism، والنظرية الترابطية Connectivism، والنظرية البنائية Constructivism، والنظرية المعرفية Cognitivism؛ يمكن عرضها في شكل (١) بإيجاز كما يلي:



شكل (١): مخطط يوضح نموذج هندي ومراحله ودور المعلم والمتعلم. (Hendy, 2016)

ويرى الباحث أن من أهم دوافعه وراء الاهتمام بهذا النموذج واختياره عن غيره من النماذج الأخرى، شيوع استخدام الطرق التقليدية في تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، التي تعتمد على الحفظ والتلقين للمعلومات، ولم يكن للتعلم أي دور يُذكر في العملية التعليمية، بل يتلقى المعلومات من معلمه ويكتفي بحفظها باذلاً قصارى جهده ليتمكن من استرجاعها حين يريد، ولكن من خلال نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، أصبح للتعلم دور فاعل في العملية التعليمية، حيث تمكن المتعلم من المشاركة في اكتشاف المعرفة، والتوصل إليها، وبنائها بنفسه، وإعمال عقله حولها، وبالتالي أصبح المتعلم محوراً للعملية التعليمية، مما يساعد على العمل بشكل جاد لتحسين عملية التدريس، وتحقيق أهداف التعليم والتعلم، والتي منها تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية، بالإضافة إلى اعتماد هذا النموذج على أكثر من نظرية من نظريات التعليم والتعلم؛ مما يجعله أكثر مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين.

## ٢- مراحل نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model):

وقد ذكر هندي مراحل نموده، وهي عبارة عن أربع مراحل تعليمية متتالية، تم توظيفها في تدريس علم الاجتماع لطلبة الصف الثاني الثانوي، وفيما يلي تفصيل هذه المراحل (Hendy, 2016, 234:237):

**أ - مرحلة تقديم السياق: Contextualizing**

وتعتمد هذه المرحلة على النظرية السياقية، حيث يتم التعلّم بناءً على تعرض المتعلّم لبيئة تعليمية غنية بمواد تعليمية، ترتبط بالموضوع المراد تعلمه داخل بيئة التعلم، في حين أنّ المعلم يجب أن يخطط بشكل فعال لمراحل التعلّم، ويجب على المتعلّم دراسة هذه المواد، والصور الواقعية، والتفاعل مع المواقف التعليمية، والأحداث، ومع الآخرين، ويمكن أن تؤدي ممارسة تلك الأدوار بفعالية إلى مشاركة المتعلمين، واستكشاف أهم الأفكار والملاحظات داخل الأوضاع السياقية، وإجراءيًا، وهذا ما أكدته (Kurniati et al., 2015)، أنّ استخدام التعلّم السياقي ساعد المتعلمين على تطوير مستوى التعلّم وتنمية قدرات حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية باندونيسيا.

والتعلم السياقي طريقة أفضل للتعامل مع طلبة الصف الثاني الثانوي؛ حيث إن التوجيهات التي يقوم بها المعلم، تساعد المتعلمين على اكتساب المعرفة بشكل أفضل يتناسب مع قدرات كل متعلم، مما يجعلها أكثر مناسبة لطلبة المراحل التعليمية العليا؛ حيث إنها تعمل على بقاء أثر التعلم لديهم، خاصة في تعليم الكفايات الاجتماعية والوجدانية وتعلم مهاراتها؛ فتدريس الكفايات الاجتماعية والوجدانية لم يعد مقتصرًا على التلقين، بل أصبح التركيز على تعليم الطلبة كيفية الوصول للمعرفة واكتسابهم لها. ونظرًا لما بين المتعلمين من فروق فردية، فربما لم يتوصل جميعهم إلى ما هو مقصود بدرجة كافية، فيتم الانتقال إلى المرحلة التالية مباشرة.

**ب - مرحلة ربط التعلم بمواقف وأمثلة مشابهة: Connecting**

وتقوم هذه المرحلة على النظرية الترابطية أو الاتصالية، حيث يتم تدعيم عملية التعلّم بصورة أكثر، وذلك من خلال ربط المادة التعليمية داخل بيئة التعلّم بمواقف، وأمثلة متشابهة من خلال تفاعل المتعلم مع الوسائل، والأدوات التكنولوجية المطورة، ومن خلال هذه المرحلة يتم تشجيع المتعلمين على ربط التعلّم من خلال رسائل البريد الإلكتروني، والمناقشات على الانترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، وأية أدوات تكنولوجية أخرى تمكنهم من التعلّم، وتبادل المعلومات مع الآخرين، كما أنّ المعلم هو المسؤول عن اقتراح المزيد من المواد، والأحداث للمتعلمين للاتصال، وربط الوسائط التكنولوجية مع ما في السياق الواقعي من أحداث ومواقف و مواد تعليمية، وأوضح (Siemens, 2005) أنّ أحد السمات الرئيسية للتعلم

الاتصالي هو أنّ الكثير من التعلّم يمكن أن يُمارَس من خلال شبكات الأقران. وإجراءً، وهذا ما أكدّه (Garcia et al., 2015) أن أدوار الموظفين، والطلبة قد تغيرت نتيجة المشاركة في نموذج التعلّم الاتصالي من خلال مدونة إلكترونية تعاونية.

وتُعد هذه المرحلة وسيلة الربط بين المرحلة السابقة (تقديم السياق)، والمرحلة اللاحقة (بناء التعلّم)، حيث يقوم المعلم بمقارنة ما توصل إليه الطلبة في مرحلة تقديم السياق، وما قام بشرحه وتوضيحه في مرحلة بناء التعلّم، وهنا يأتي دور المعلم؛ ليحفز ويشجع الطلبة الذين توصلوا للمعرفة بالشكل الصحيح، ويساعدهم على بنائها، ويقوم بالأخطاء التي وقع فيها باقي الطلبة، ويتلافى وقوعها بعد ذلك. ونظراً للفروق الفردية بين المتعلمين، فقد لا يتفاعل جميعهم بالقدر الكافي مع ما في هذه المرحلة، أو ربما تكون بعض المواد، والأدوات غامضة عليهم، فيتم الانتقال إلى المرحلة التالية مباشرة.

### ج- مرحلة بناء التعلّم: Constructing

تقوم هذه المرحلة على النظرية البنائية، حيث تتمثل في اكتساب المعلومات، والخبرات الجديدة بناءً على ما لدى المتعلم من خبرات سابقة معتمداً على الربط بين الأسباب والنتائج، مستخدماً كافة حواسه، وملاحظته الدقيقة للموقف التعليمي من خلال هذه المرحلة التي تُؤخّذ كنقطة انطلاق لبناء معلومات، ومعارف جديدة لدى المتعلمين؛ لذلك يجب على المعلم أن يوجه المتعلمين لربط الأحداث، والمعلومات الحالية بالمعرفة السابقة، كما يجب على المتعلم مراقبة، وتحليل، واستخدام المعرفة السابقة؛ لبناء معارف جديدة. وهذا يؤدي حتماً إلى التعلّم البنائي الفعال من قبل المتعلمين أنفسهم. وإجراءً وجد (Anwar, 2015) في دراسته أن استراتيجية التعلّم البنائي حفزت الطلبة على زيادة المشاركة في أنشطة التعلّم، وزيادة الدافعية.

وهذه المرحلة من أهم مراحل النموذج؛ لكونها تتعلق بتنظيم وبناء المعلومات لدى المتعلمين، فقد يتمسك المتعلمون بما لديهم من معرفة قديمة؛ لأنهم يمتلكون تفسيرات مقنعة لها وإن كانت خطأ، لذلك على المعلم اختيار المواقف والأنشطة التي تؤكد صحة الخبرات والمعلومات الجديدة؛ لتصحيح ما لديهم من معارف ومعلومات خطأ؛ ليتمكن المعلم من مساعدة المتعلمين على بناء المعلومات الجديدة بشكل صحيح يمكنهم من فهمها، وتطبيقها

في المرحلة الرابعة والأخيرة. وبعد التأكد من توصل جميع المتعلمين إلى المفاهيم والمصطلحات المراد تعلمها، يتم الانتقال إلى المرحلة الأخيرة.

#### د- مرحلة إعمال العقل: Cognitivising

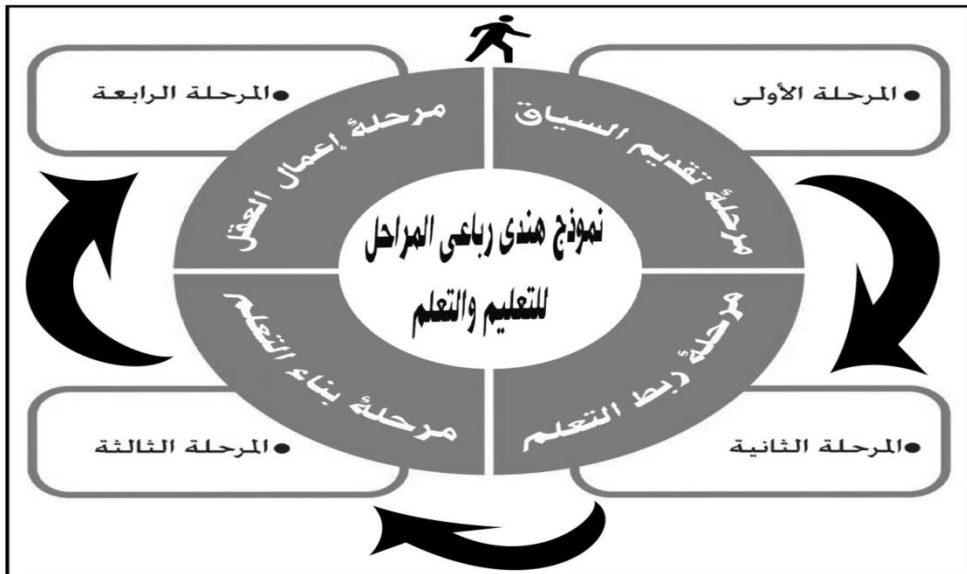
تقوم هذه المرحلة على النظرية المعرفية التي تنظر إلى العقل وكأنه معالج للمعلومات، حيث إنَّها تهتم بكيفية تنظيم، وتخزين، واسترجاع المعلومات من العقل للوصول للتعلم ذي المعنى، والذاكرة طويلة المدى، وكما يؤكد (محمد هندي، ٢٠١٠، ٤٧) "أنَّ نشاط المتعلم في الموقف التعليمي -وفقاً لتلك النظرية- نشاطٌ عقليٌّ قائمٌ على تفاعل القوى العقلية للتعلم مع المثبرات، والخبرات التعليمية، ومن ثمَّ فهم، وإدراك المثبرات، والظواهر، والعلاقات بينها، وبذلك يكون قد تمَّ التعلُّم".

ويرى (Kathleen, 2004) أنَّ البنية المعرفية المنظمة لدى المتعلمين، تمكنهم من مقارنة المعلومات الجديدة الواردة مع المعلومات الموجودة لديهم بالفعل، من خلال مرور تلك المعلومات بالمستويات الثلاثة للذاكرة: الذاكرة الحسية، والذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة طويلة المدى؛ مما يسمح لهم بإعادة تنظيم الهيكل المعرفي للمعلومات السابقة؛ ليتكيف مع المعلومات الجديدة الواردة، ووصولها إلى الذاكرة طويلة المدى، والذي يُعدُّ هو الهدف الأسمى لهذا النموذج. وأوضح (Cruickshank et al., 2006) أنَّ هذه المرحلة تتيح للمتعلمين معالجة المعلومات بشكل أعمق؛ حيث يستند التعلم ذو المعنى إلى أنَّ المعلومات الأكثر وضوحاً المقدمة للمتعلمين، تصبح أسهل بالنسبة لهم من حيث المعالجة، والتعلم، والحفظ، والتطبيق. وإجراءياً حاولت (Moghaddam & Araghi, 2013) إثبات العلاقة بين النتائج الجديدة لوظائف الدماغ، والنهج المعرفي لممارسات تعلم اللغة. وأسفرت نتائج البحث إلى قدرة الطلبة على الفهم وفقاً لقدراتهم الخاصة، والتفاعل، والمشاركة مع المعلمين بشكل فعال.

والمرحلة الرابعة لنموذج هندي تعد مرحلة غلق الدرس، أو غلق لكل موضوع في الدرس، والهدف منها تثبيت، وتمكين المعلومات التي توصل إليها الطلبة؛ للتعلم فيها، كما تعمل على تنظيم المعرفة في ذهن الطالب، ومساعدته على حفظ المعلومات التي توصل إليها بنفسه، ومن ثمَّ فهمها واستيعابها بشكل أيسر وأسرع؛ مما يؤدي لحدوث التعلم ذي المعنى، ووصوله للذاكرة طويلة المدى.



وفي إطار نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، تم توظيف هذا النموذج في تدريس الكفايات الاجتماعية والوجدانية المتضمنة في موضوعات علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي، للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١م)، حيث تم تهيئة البيئة الصفية، وتجهيز مواد ومصادر التعلم (مرحلة تقديم السياق)، ويعرض بعض الأنشطة، والمناقشات التي تتعلق بموضوع الدرس، من خلال بعض الوسائط التعليمية كمقاطع الفيديو وغيرها (مرحلة ربط التعلم بمواقف وأمثلة مشابهة)، ثم طلب الباحث من الطلبة تدوين الملاحظات التي توصلوا إليها وقام بتوضيحها وتقييمها؛ لإعادة تنظيمها وبنائها بشكل صحيح (مرحلة بناء التعلم)، ثم قام بتوجيه الطلبة إلى تلخيص ما فهموه وتطبيقه في بعض الممارسات الحياتية مثل كتابة بعض الفقرات عن موضوع ما مستخدماً الكفاية التي درسها، أو تلخيص ما فهموه واستوعبوه في صورة خرائط مفاهيمية؛ وذلك للتعرف على مدى استيعاب الطلبة، ومدى امتلاكهم لبعض المهارات الاجتماعية والوجدانية؛ للتأكد من إتقان الطلبة لتلك المهارات وبقاء أثر تعلمها لديهم (مرحلة إعمال العقل). وشكل (٢) يوضح المراحل الأربع لنموذج هندي:



شكل (٢): تتابع مراحل نموذج هندي رباعي المراحل (أحمد شعبان، ٢٠١٩، ص ٣٣).

## ٣- افتراضات نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model):

ومن خلال اهتمام هندي (Hendy) بعملية التعليم والتعلم والقراءة حولها، ومدى علاقة التعلم بالنظريات المختلفة، تم التوصل إلى مجموعة من الافتراضات حول هذا النموذج دون غيره من النماذج والاستراتيجيات، ولعل من بينها ما يلي (Hendy, 2016, 237):

أ- ما زال التعلم يمثل سراً كبيراً للعديد من التربويين، والمعلمين، والمتعلمين؛ ومن ثمَّ فقد لا يكتمل التعلم من خلال نظرية واحدة للتعلم في موقف تعليمي واحد.

ب- إن التكامل بين توصيات، وتطبيقات أكثر من نظرية، يعد أفضل من الاعتماد على توصيات نظرية واحدة؛ نظراً لتعدد الطبيعة البشرية في مكوناتها.

ج- يجب أن يكون للتكنولوجيا المستحدثة دور في تطبيقات نظريات التعلم، لأنها بالفعل تساعد على إيجاد سياقات مختلفة للتعلم، ومن ثمَّ مساعدة المتعلم على اكتشاف، وربط، وبناء المعلومات، وإعمال العقل حولها.

د- يجب على المتعلمين المبدعين القيام بشيء ما، أعمق من مجرد بناء المعلومات، وهذا ما يتم في المرحلة الأخيرة للنموذج، وهي مرحلة إعمال العقل.

هـ- الحاجة إلى نماذج تعليم وتعلم متعددة، ومتنوعة، ومتكاملة المراحل؛ كي تساعدنا على اكتساب أمور الحياة بصورة متكاملة.

وباستقراء هذه الافتراضات أمكن التوصل إلى أن نموذج هندي يعتمد على تعليم التفكير، وتبسيط المعرفة، وتفكيكها، واكتشافها، وإعادة بنائها في ذهن المتعلمين، والتفكير حولها؛ بهدف بقاء أثر التعلم، ويراعى ذلك في أثناء استخدام النموذج وتوظيفه في تدريس علم الاجتماع لطلبة الصف الثاني الثانوي من خلال ممارسة مراحل الأربعة.

## ٤- مبررات استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model):

وقد وضع هندي (Hendy) بعض المبررات المنطقية وراء استخدام هذا النموذج، وتم الاستفادة منها في أثناء استخدام النموذج وتوظيفه في تدريس علم الاجتماع لطلبة الصف الثاني الثانوي، منها (Hendy, 2016, 238):

- يقوم النموذج على توصيات، وتطبيقات نظريات تعلم أثبتت فاعليتها في المجال التربوي بمختلف المراحل التعليمية.

- يعد النموذج رحلة عقلية معرفية متكاملة تأخذ المتعلم من مجرد التعرض لمواد، ومصادر التعلم في مرحلة تقديم سياق التعلم مروراً بربط التعلم وبنائه، ثم إعمال العقل في هذه المعلومات، حتى يصل التعلم إلى الذاكرة طويلة المدى.
- إن وضع المتعلم في سياق تعلم حقيقي في بداية التعلم، يمكن أن يقوده بسهولة إلى متابعة المراحل التالية للنموذج.
- إن التحول من مجرد مشاهدة مواد التعلم ومصادره إلى إعمال العقل، وتطبيق المعلومات والمعارف، ربما لا يتم بفاعلية ما لم يقدّم المتعلم بربط المعلومات وبنائها.
- وقد ركز هندي (Hendy) في هذه المبررات على اكتشاف المتعلم للمعرفة بنفسه، وتبسيطها بما يتناسب مع قدراته، وإمكاناته، وفهمه لمكوناتها الأساسية؛ للوصول به إلى مرحلة تجعله قادرًا على التفكير بفاعلية وإدارة الذات، وأن يمتلك المهارة العالية في اكتشاف المعلومات، وبناء المعرفة بنفسه، بناءً على ما لديه من معرفة مسبقة، وربطها بما تم اكتشافه؛ ليكون معرفته الجديدة ويقوم بتنظيمها، وبنائها بشكل يساعده على التفكير حولها، وقيامه بممارسة عمليات التعلم؛ لحدوث التعلم ذي المعنى، ووصوله للذاكرة طويلة المدى.
- ٥- شروط استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model):
- لكل نموذج تدريسي بعض العوامل التي تساعد على حدوث التعلم؛ بمعنى العوامل التي لا بد من توافرها لحدوث تعلم فعال، وفي ضوء تعدد إجراءات النموذج، وتنوع الأنشطة التعليمية خلال مراحل النموذج، فقد حدد هندي (Hendy) بعض العوامل والشروط اللازمة في أثناء استخدام النموذج، وتطبيقه، وقد تم الاستفادة منها أثناء استخدام النموذج وتوظيفه في تدريس علم الاجتماع لطلبة الصف الثاني الثانوي، ومنها ما يلي (Hendy, 2016, 238):
- المراقبة المستمرة من قبل المتعلمين، والتشجيع المستمر من قبل المعلم.
- العمل على زيادة التفاعل والمشاركة بين المتعلمين، ويجب أن يكون المعلم فعالاً في إدارة الموقف التعليمي والبيئة المادية، والوقت، وحركة المتعلمين وتواصلهم.
- لتحقيق رحلة معرفية فعالة من خلال هذا النموذج، يجب على المعلم مراعاة المعوقات وقبول التغييرات التي قد تحدث في أدواره، وكذلك في بيئة التعلم.

## ٦- أهداف نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model):

تتمثل أهداف هذا النموذج أثناء استخدامه، وتوظيفه في تدريس علم الاجتماع لطلبة الصف الثاني الثانوي، فيما يلي:

- تنمية مهارات التعلم الذاتي للمتعلم؛ للتغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين.
- العمل على تعليم المتعلمين كيفية التوصل للمعرفة واكتشافها بأنفسهم؛ لبقاء أثر تعلمها لديهم.
- إثارة انتباه المتعلمين حول الموقف التعليمي الذي يعرض عليهم.
- إضفاء جو من المتعة في البيئة الصفية من خلال قيام المتعلمين بالأنشطة التعليمية المختلفة التي تهدف لربط ما تعلموه بحياتهم الواقعية.
- الوصول بالمتعلم لمستوى عالٍ من التفكير.

## ٧- أهمية نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع

## لطلبة الصف الثاني الثانوي:

يعد نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model)؛ كغيره من النماذج التعليمية ذي الأهمية الكبرى في العملية التعليمية، فضلاً عن أهميته أثناء استخدامه، وتوظيفه في تدريس علم الاجتماع لطلبة الصف الثاني الثانوي، يمكن تلخيصها في الآتي: (أحمد شعبان، ٢٠١٩، ٣٦-٣٧)

- تنمية مهارات التفكير بشكل عام، والمهارات الاجتماعية بشكل خاص.
- زيادة دافعية المتعلمين للتعلم.
- يهتم بالأنشطة العملية، مما يساعد على اكتساب المعرفة بالملاحظة والتجريب.
- يشعر المتعلمين بأن لهم دوراً فاعلاً في العملية التعليمية.
- يُعطي المتعلمين حرية التنقل داخل البيئة الصفية أثناء إجراء الأنشطة التعليمية؛ مما يدفع عنهم الملل والسأم من الموقف التعليمي.

كما أن هذا النموذج يعالج بعض الفجوات الموجودة في تطبيقات تلك النظريات عند تطبيقها كل على حدة، ويتضح ذلك أكثر عند مقارنته بطرق أخرى مثل الطريقة التقليدية التي تعتمد على السرد، والحفظ، والتلقين، كما تظهر واقعيتها في أنه يقوم على نظريات تعلم حقيقية بالفعل لها تطبيقاتها الناجحة في المجال التربوي منذ عقود زمنية مضت. أما الجديد

في هذا النموذج فهو الربط بين تلك النظريات من خلال نموذج واحد؛ ليتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين، وقدراتهم، وميولهم، واتجاهاتهم؛ ليصبح التعلم ذا معنى لهم، وينتقل إلى الذاكرة طويلة المدى؛ مما يساعد على بقاء أثر التعلم لديهم.

وبناء المعرفة من خلال استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في عملية التعليم والتعلم، يعتمد على المعالجة العقلية النشطة للتصورات الذهنية المجردة لموضوعات علم الاجتماع، مما يؤدي إلى الفهم والوعي الذي ينتج عن المعالجة القائمة على استخدام هذا النموذج، حيث تتضمن المعالجة القائمة على هذا النموذج الربط بين المعلومات الجديدة، والمعلومات المسبقة لدى المتعلمين؛ لبناء تراكيب معرفية أكثر إتقاناً، وهي ضرورية لترجمة المعلومات الجديدة، وفهمها، واستيعابها، وتحليلها، وتركيبها، وتقويمها؛ حيث ينصف نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) بعمق مستوى المعالجة للمعلومات، والمادة التعليمية يتم تقديمها بشكل أفضل باستخدام هذا النموذج من قبل المعلم بدلاً من عرضها مجردة على المتعلمين، كما يتوافق مع الاتجاهات التربوية الحديثة في اختيار نماذج تدريسية، وتوظيفها في عملية التدريس، مما يسهم في رفع المستوى المعرفي لدى المتعلمين.

والمتعلم من وجهة نظر هندي (Hendy) إذا استطاع أن يكتشف المعرفة بنفسه من خلال سياق التعلم، ويربطها بما لديه من معرفة مسبقة، ويحسن بناءها، والتفكير حولها؛ ليتمكن من تقييم نفسه، ودرجة إتقانه للمهارات الاجتماعية والوجدانية المستهدفة داخل الموقف التعليمي، ويستوعب كيفية تطبيقها في المواقف الحياتية، يكون قد تمكن من تحقيق الهدف من عملية التعليم، والمساعدة على إبقاء أثر التعلم لأطول فترة ممكنة، وهذا هو الهدف الأساسي من نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model).

٨- أسس استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع:

وبعد مراجعة البحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع هذا البحث ( Marion et al, 2019, 2017, 2018, Hendy, 2016, وأمل الزغبى، ٢٠١٨، وجوزيف ماهوني، ٢٠١٨، وعلي عبدالله، ٢٠١٨، ورشا مهدي وهناء محمد، ٢٠١٧، وأحمد محمد، ٢٠١٥، وخضرة حواس، ٢٠١٥، وجودة السيد ، ٢٠١٤، وهناء أحمد، ٢٠١٣،

(Mingming 2012,27)، تم التوصل إلى مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها عند التدريس، والتخطيط، والتنفيذ، والتقييم؛ للكفايات الاجتماعية والوجدانية باستخدام نموذج هندي رباعي المراحل لطلبة الصف الثاني الثانوي، وهي:

أ- أسس خاصة بطبيعة الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي: يتعرف احتياجاته وأهدافه.

- يتعرف نقاط القوة والضعف لديه.
- يناقش قواعد وأنظمة الصف والمدرسة.
- يشارك الآخرين انفعالاتهم.
- يكون وجهة نظر إيجابية نحو ذاته.
- يحدد الأشخاص الذين يمكن أن يقدموا المساعدة التي يحتاجها.
- يحدد الأسباب والظروف وراء سلوكياته.
- يحدد انفعالاته وسلوكياته.
- يميز الطرق البناءة والهدامة في حل الصراعات والنزاعات.
- يصف كيف يشعر الآخرون بناءً على تعبيرات الوجه.
- يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء في القضايا الاجتماعية المطروحة للمناقشة.
- يشارك في الفعاليات داخل الصف الدراسي.
- يشارك في تطوير قواعد العمل في الصف.
- يتبنى وجهة نظر الآخرين في حال منطقيتها.
- يشارك الزملاء في أداء المهمات.
- يصف القواعد التي تساعد الطلبة على معاملة بعضهم البعض بلباقة.
- يحدد الأهداف المهمة لهم.
- يضع خطة؛ لتحقيق الأهداف التي سبق الالتزام بها.
- يقلل التعارض بين الأهداف المحققة والأهداف المرجوة.
- يركز انتباهه على مدى جودة النتائج.
- يضع معايير تقييمية ذاتية.

- يستكشف العديد من الخيارات المختلفة لحل المشكلة.
- يثابر في التغلب على العقبات.
- يعدل الأداء في ضوء ردود الأفعال.
- يستجيب للنقد الموجه بطريقة موضوعية.
- يتسائل عن بعض الأمور أثناء الدراسة مع الزملاء.
- يطالب بالحقوق والدفاع عنها.
- يشارك في الإدلاء بالآراء في أمور الأسرة والمدرسة.
- يتحدث مع الأصدقاء أثناء مواجهة المشكلات.
- يشارك الآخرين في المواقف الاجتماعية.
- يمارس القواعد الاجتماعية الموجودة في بيئة الفرد.
- يستخدم مهارات اتصال فعالة مع الآخرين، مثل (انتظار الدور، والاستماع للآخرين، والدعم المتبادل للأفكار).
- يحلل المشكلة إلى عناصرها الفرعية.
- يحدد الايجابيات والسلبيات المرتبطة بالقرار.
- يحدد درجة تحقيق الأهداف من القرار.
- يحدد النتائج المترتبة على تنفيذ القرار.
- يتخذ القرار في ضوء المعايير الأخلاقية والأعراف الاجتماعية.
- يتنازل عن قرار ويختار آخر إذا ثبت عدم جدواه في حل القضية المطروحة.
- يقدر احتمال نجاح القرار.
- يستنتج الدروس المستفادة من حل القضية والاستفادة منها في حل قضايا مستقبلية.

ب- أسس خاصة باستخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية: هناك عدة أسس ينبغي مراعاتها عند استخدام هذا النموذج:

- التهيئة المناسبة للدرس التي ينبغي أن يراعى فيها استثارة دافعية الطلبة إلى أهميته.

- تعرّف الصعوبات المتعلقة بالدرس الجديد من خلال بعض الأنشطة؛ ليتم معالجتها في أثناء الدرس.

- ربط الكفايات الاجتماعية والوجدانية المتعلقة بالدرس الجديد بالكفايات الاجتماعية والوجدانية التي درسها الطلبة من قبل، وذلك من خلال المرحلة الأولى للنموذج وهي مرحلة تقديم السياق.

- التسلسل المنطقي في عرض الدرس، مع التدرج في شرحه من السهل إلى الصعب.  
- التركيز على الكفايات الاجتماعية والوجدانية التي تعكس وظيفة علم الاجتماع في الحياة اليومية، وذلك من خلال المرحلة الثانية للنموذج، وهي مرحلة ربط التعلم بمواقف وأمثلة مشابهة.

- التنوع في طرق التدريس، وأساليبه، والأنشطة التعليمية/ التعليمية، والوسائط التوضيحية، بما يتناسب مع الفروق الفردية بين الطلبة، لإتقان الكفايات الاجتماعية والوجدانية، وتحقيق أهداف الدرس، وذلك من خلال المرحلة الثالثة للنموذج وهي مرحلة بناء التعلم.  
- شرح النماذج التطبيقية بعد التوصل للكفاية الاجتماعية والوجدانية، وتكليف الطلبة بمحاكاة تلك النماذج، وتلخيص الدرس بأسلوبهم، للتوصل للتعلم ذي المعنى والذاكرة طويلة المدى، وذلك من خلال المرحلة الرابعة والأخيرة للنموذج، وهي مرحلة إعمال العقل.

- التنوع في وسائل التقويم، في بداية الدرس، وأثناء الشرح، وفي نهاية الدرس؛ لتحقيق التغذية الراجعة، وتحسين العملية التعليمية.

- تنفيذ التكاليفات، والواجبات من خلال المصادر، والمراجع، والمواقع الإلكترونية التي تساعد الطلبة على تنفيذ تلك التكاليفات، ومتابعتها للتأكد من تحقيق أهداف الدرس قبل الانتقال إلى الدرس الجديد.

ج- أسس خاصة بطبيعة طلبة الصف الثاني الثانوي:

هناك عدة أسس خاصة بطبيعة طلبة الصف الثاني الثانوي ينبغي مراعاتها عند

تدريس علم الاجتماع باستخدام هذا النموذج، وهي كالاتي:

- الاحتفاظ بانتباه الطلبة أثناء التدريس يبرز الأفكار عن طريق التشويق للمادة الدراسية، وبث روح المرح بينهم بمشاركتهم في الدرس وفي أنشطة، وتدريبات كتب الطالب.



- إتاحة الفرصة لتنمية الكفايات الاجتماعية والاجتماعية لدى الطلبة في أثناء شرح القضايا الاجتماعية المطروحة في علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي، وذلك ببث الثقة في نفوسهم، وتشجيعهم على المضي قدماً في المشاركة سواء من السبورة، أو أوراق العمل؛ لزيادة تقدمهم بأنفسهم، وزيادة دافعيتهم إلى التعلم بشكل جماعي، وتعاونهم في حل الأنشطة، والتدريبات المقدمة لهم.
- زيادة دافعية الطلبة عن طريق التعزيز الإيجابي اللفظي، والمادي إن أمكن في أثناء عرض الدرس، والمشاركة في حل الأنشطة المقدمة لهم.
- إعطاء أنشطة تدريبية متنوعة ترتبط بحاجات الطلبة واهتماماتهم، لمراعاة الفروق الفردية بينهم.
- استخدام وسائل تعليمية تتناسب مع قدرات الطلبة في هذه المرحلة العمرية؛ لنتنوع بين وسائل سمعية، وبصرية تعين الطلبة في تحسين، وتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لديهم.
- اختيار أساليب تقويم تتناسب مع طلبة الصف الثاني الثانوي.

## المحور الثاني: الكفايات الاجتماعية والوجدانية وتدريب علم الاجتماع لطلبة الصف الثاني الثانوي.

- ١ - الأهمية التربوية والحياتية للكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية  
تسهم الكفايات الاجتماعية والوجدانية وامتلاك مهارات الاتصال والتأثير والتأثر والتعامل مع الآخرين في إكساب صاحبها مكانة اجتماعية ودوراً مهماً في المجتمع، فضلاً عن كونه يمنحه القدرة على الحياة والتعايش مع المجتمع بكل أركانه، وترتبط الكفاية الاجتماعية والوجدانية حتماً بأشكال أخرى من الكفايات؛ كالكفاية الأكاديمية والتفوق الدراسي، وهذا كله يسهم بدوره في تحقيق وتحقق قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع من حوله والتعايش معه في أمن وأمان، وهذا التوافق يتمخض عن قوة الأنا لدى الفرد وخلوه من الأمراض العصابية وخلافه، كما أنها غالباً ما تدل على رغبة صاحبها في الإنجاز للمسؤوليات المختلفة بصورة أفضل، أي كانت هذه المسؤوليات والمهام الاجتماعية أو الأكاديمية أو غير ذلك.

ويتوقع أن يؤدي التعليم الوجداني والاجتماعي إلى النجاح في المدرسة وموقع العمل، وإلى إقامة العلاقات الصحية والسليمة مع الأصدقاء والعائلة، وإذا كان الطلبة غير مدركين لمشاعرهم، فإنهم سيجدون صعوبة في اتخاذ القرارات السليمة والسيطرة على الأعمال المندفعة، ولا يستطيعون التعبير عما يريدون" (Marion, Minne, et al, 2019, 1545-1546) ويرى (رامي عفيفي، ٢٠١٢، ٣٠) إن الأفراد الذين يتمتعون بالكفايات الاجتماعية والوجدانية يعرفون كيف يتحكمون في مشاعرهم جيداً، ويقرأون بكفاءة مشاعر الآخرين، ويحسنون التعامل فيها، ويكون لهم السبق والتفوق في أي مجال من مجالات الحياة ابتداءً من مجال العلاقات العاطفية والحميمة إلى الالتزام بالقواعد غير المكتوبة التي تحكم النجاح في عمل وسياسات أي مؤسسة.

وأشار (Viencet et al. 2002, 1- 7) إلى أن إظهار الطلبة للمهارات الاجتماعية الملائمة في الوقت المناسب في الفصل الدراسي للحصول على جذب انتباه المعلم يساعد على تنظيم العملية التعليمية، بالإضافة إلى خلق جو مناخي ييسر فهم المحتوى الأكاديمي، ومن هذه المهارات: مهارة اتباع التعليمات واتباع التوجيهات، والمهارات التوكيدية، ومهارة التعاون، وتكوين علاقات سليمة مع الأقران، ويساعد هذا على تعميم مهاراتهم المكتسبة في أطر أخرى.

وتشير (أمل الزغبى ، ٢٠١٨ ، ٤١٥)، إلى أن دعم التعلم الاجتماعي والوجداني يساهم في تنمية المهارات الأساسية من الوعي الذاتي والإدارة الذاتية والاجتماعية للوصول إلى صنع قرار مناسب وعلاقات جيدة بين الأفراد، وأكدت (خضرة حواس، ٢٠١٥، ١١٠) أن تأثير البرامج المستندة على التعلم الاجتماعي والوجداني تمس الجوانب الثلاثة للشخصية، وتتميز بشمولية تأثيرها، حيث تنطلق من التعديل الوجداني، الذي يؤدي إلى التعديل السلوكي والمعرفي.

وهذا ما أكده (جوزيف ماهوني، ٢٠١٨، ٣) عندما قام بإعداد ورقة تتضمن مقارنة بين نتائج أربعة تحليلات تجميعية واسعة النطاق لبرامج التعلم الاجتماعي والوجداني، وقد أجريت هذه الأبحاث في الولايات المتحدة وخارجها وتناولت مجموعة واسعة من برامج التعلم الاجتماعي والوجداني، وخلصت تقارير التحليلات الأربعة إلى أن تفعيل هذه البرامج قد أفاد

الطلبة المشاركون فيها بشكل واضح في المجالات السلوكية والحياتية والوجدانية والأكاديمية، وقد بقي الأثر الإيجابي لهذه البرامج طوال فترات المتابعة.

## ٢ - متطلبات طلبة المرحلة الثانوية من الكفايات الاجتماعية والوجدانية.

تؤدي تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى الطلبة إلى نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في ظل تكاتف بعض العناصر وقيامها بالأدوار المنوطة بها متمثلة في المدرسة والأسرة والمجتمع.

ويعتقد "جاردنر" (Gardner) أن أحد أفضل الوسائط التعليمية لتعليم الطلبة عن طريق تحفيزهم داخلياً باستغلال الحالات الإيجابية أو حالة الانسيابية التي تعنى أن الطالب منهمك في عمل يناسبه ويجيده بل ويحبه ولا يشعر أثناءه بالملل بل بالتحدي والتفوق لأداء الواجبات المدرسية، وذلك لجذبه إلى التعلم في المجالات التي يستطيعون فيها تنمية كفاءاتهم، وهنا أفضل بكثير من استخدام أسلوب التهديد أو الوعد بالمكافأة، وهكذا يصبح التعلم مبعثاً للسرور لا للملل. (سمير عبد العال ، ٢٠١٢ ، ٣٥)

ويرى (سمير عبد العال ، ٢٠١٢ ، ٣٥)، أن البيئة المدرسية هي بيئة نفسية اجتماعية في آن واحد، ولا يمكن فيها فصل الظواهر النفسية لدى الطلبة، عن الظواهر الاجتماعية الخاصة بالمجموعات الصغيرة التي تحيط بهم، وتتفاعل في إحداث الظواهر التربوية، فالتغيرات السيكولوجية الخاصة بالطلبة من دوافع وأهداف وحاجات، تلتقي بالتغيرات الاجتماعية في منظومة من القيم الثقافية والفكرية والوجدانية، وهكذا تكون البيئة المدرسية بيئة عاطفية لسببين:

- إن المجال المعرفي مرتبط بالقيم الوجدانية، ولا يمكن أن يوجد الأول بدون الآخر.
- أنها بيئة نفسية واجتماعية تتعامل مع العلاقات الإنسانية المرتبطة بالعواطف والأحاسيس والمشاعر.

ويهتم تعليم الكفايات الاجتماعية والوجدانية بتدريس مهارات الحياة والمهارات العقلية التي تؤدي إلى فهم وإدارة العاطفة وبناء علاقات طويلة الأمد، وإظهار التعاطف مع الآخرين، وإيجاد حلول بناءة وأخلاقية للمشكلات المختلفة واتخاذ قرارات مسؤولة.

(Mingming,2012,27)

وأشارت (YuGuo, et al. 2016,281) إلى: أن المعرفة والمهارات التي يكتسبها الطلبة داخل الفصل، والأداءات السلوكية التي يمارسونها مع زملائهم، والسياق الاجتماعي لها آثار إيجابية على هذه الكفايات الاجتماعية والوجدانية لديهم، مما يساعدهم على التنمية الذاتية، وتطوير قدرتهم على العمل الاجتماعي في المستقبل.

وتوصي (Jordan et al.2017,16-1) ، باستخدام أساليب لوصف الفروق الفردية بين الطلبة في أنماط الكفايات الاجتماعية والوجدانية، والتوسع في البحث عن السياقات الاجتماعية التي تصبح ذات أهمية متزايدة في مرحلة المراهقة، وهذه الأساليب سوف تساعد في توسع الفهم للكفايات الاجتماعية والوجدانية خلال فترة المراهقة، وتوضح طبيعة التأثير بين تغيير العلاقات الاجتماعية وتطوير الكفايات الاجتماعية والوجدانية عبر مرحلة المراهقة.

وهو ما أكدته (Andreja, et al.2019,1246) من أهمية تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية، من خلال بذل المعلمين والمدارس جهوداً لتحفيز الآباء على أن يظلوا مشاركين في تعليم أبنائهم الكفايات الاجتماعية والوجدانية وخاصة في سنوات المراهقة؛ إذ يجب عليهم التواصل مع أولياء الأمور حول النجاحات التي حققها أبنائهم في المدارس، والسلوكيات الخاطئة التي يجب التركيز عليها لتعديلها في الفصل وفي المدرسة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال عقد الاجتماعات مع أولياء الأمور والمشاورات الفردية مع الآباء، وعقد محاضرات وورش العمل حول كيفية تحسين كفايات المراهقين الاجتماعية والوجدانية، وتشجيع أولياء الأمور على المشاركة في الحياة المدرسية بطرق مختلفة تتكيف مع إمكانياتهم الشخصية. وأخيراً، فإن الآباء يجب أن يكونوا على وعي بأهمية مراقبة حياة أبنائهم وأنشطتهم خارج المدرسة.

ولكي يؤدي تفعيل التعلم الاجتماعي والوجداني إلى نتائج إيجابية ينبغي أن يستوفي بعض الشروط الأساسية، ومنها أن يكون البرنامج مستنداً إلى أدلة إجرائية واضحة، وأن تُصمم هذه البرامج تصميمًا جيدًا، وأن يتم توفير التدريب اللازم بنوعية جيدة، وأن يتم تقييمها بشكل علمي سليم ومستمر وبما يجعلها موضع ثقة ويبرهن على فعاليتها، إذا ما تم تنفيذها على النحو الصحيح. (جوزيف ماهوني، ٢٠١٨، ٣).

ولذا فقد تم اختيار نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model)؛ لاستخدامه في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض الكفايات الاجتماعية والوجدانية، لدى طلبة الصف الثاني الثانوي لما يلي:

- إن من أهم ملامح النمو الانفعالي للمراهق في المرحلة الثانوية، انخفاض تقدير الذات، والقلق، والضغط، والشعور بأنه يعاني من انحراف، أو نقص عن غيره، لذلك يبتعد عن الجماعة؛ لأنه يشعر بأنهم يطالبونه بشيء يفوق قدراته (أحمد شعبان، ٢٠١٩، ٧٨)؛ ولذلك فهو يحتاج إلى اتجاهات ونماذج تربوية حديثة في التدريس تعمل على إكسابه الثقة بالنفس، وتقدير الذات، وتقلل من شعوره بالضغط والقلق، والنقص، من خلال تدرجها بالأنشطة من الأكثر سهولة للأصعب، وهذا ما يتوفر في نموذج هندي.

- إن من ملامح النمو الاجتماعي للمراهق، حاجته لاكتساب بعض المهارات كمهارات التفكير، والتقبل الاجتماعي، وهذا لن يتأتى إلا بالانتساب لجماعة اجتماعية، وقد وجد أن المراهق الذي لا يندمج في عمل جماعي يعاني غالبًا من الشقاء أو التعاسة، أو الحساسية الزائدة، أو الاحتجاج على فقده للتقبل الاجتماعي (أحمد شعبان، ٢٠١٩، ٧٨)؛ ولذلك فهو يحتاج إلى اتجاهات، ونماذج تربوية حديثة في التدريس، تساعد على الاندماج في المجتمع المدرسي (الفصل) من خلال الأنشطة الجماعية التعاونية، التي تسهم في مروره من هذه المرحلة دون أن تؤثر على شخصيته سلبًا، بأن تجعله شخصية منطوية، أو يعاني من أي اضطرابات نفسية، وهذا ما يحققه نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model).

- يسهم نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model) في تعليم الطلبة التفكير، والبحث، والاستكشاف، للوصول للمعلومات بأنفسهم، مما يساعد على تحقيق التعلم الذاتي، مما يجعل التعلم ذا معنى للطلبة، ويصل للذاكرة طويلة المدى، ويساعد على بقاء أثره لديهم، وهذا ما تسعى إليه المناهج وطرق التدريس الحديثة في ظل الانفجار المعرفي الهائل.

- فاعلية استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model) في تحقيق عدد من نواتج العملية التعليمية من خلال تدريس المواد الدراسية المختلفة في المراحل المختلفة، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة.

- يراعي نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك بسبب تنوع أنشطته.

٣ - الكفايات الاجتماعية والوجدانية واستراتيجيات تنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية.

بمراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة، ومنها: (Marion et al. 2019)، وأمل الزغبى، ٢٠١٨، وجوزيف ماهوني، ٢٠١٨، وعلي عبدالله، ٢٠١٨، ورشا مهدي وهناء محمد، ٢٠١٧، وأحمد محمد، ٢٠١٥، وخضرة حواس، ٢٠١٥، وجودة السيد، ٢٠١٤، وهناء أحمد، ٢٠١٣، (Mingming 2012,27)، تم التوصل إلى الكفايات الاجتماعية والوجدانية التالية:

- الوعي الذاتي: قدرة الطلبة على تقييم مهاراتهم وعواطفهم وقيمهم الخاصة وفهمهم، وتعرف نقاط القوة والضعف لديهم والثقة والكفاءة الذاتية، وتحليل وفهم كيف تؤثر عواطفهم على الآخرين. ويشمل الوعي الذاتي المؤثرات الفرعية التالية:
  - يتعرف احتياجاته وأهدافه.
  - يتعرف نقاط القوة والضعف لديه.
  - يناقش قواعد وأنظمة الصف والمدرسة.
  - يشارك الآخرين انفعالاتهم.
  - يكون وجهة نظر إيجابية نحو ذاته.
  - يحدد الأشخاص الذين يمكن أن يقدموا المساعدة التي يحتاجها.
  - يحدد الأسباب والظروف وراء سلوكياته.
  - يحدد انفعالاته وسلوكياته.
- الوعي الاجتماعي: ويمكن للطلاب هنا أن يمارس الوعي الاجتماعي واحترام وجهات نظر مختلفة من الآخرين، وتقدير أوجه التشابه والاختلافات في الرأي، والتعاطف مع الآخرين، وتحديد ما يشعر به الآخرون تجاههم وتجاه العالم المحيط. ويشمل الوعي الاجتماعي المؤثرات الفرعية التالية:
  - يميز الطرق البناءة والهدامة في حل الصراعات والنزاعات.
  - يصف كيف يشعر الآخرون بناءً على تعبيرات وجوههم وحركاتهم.

- يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء في القضايا الاجتماعية المطروحة للمناقشة.
- يشارك في الفعاليات داخل الصف الدراسي.
- يشارك في تطوير قواعد العمل في الصف.
- يتبنى وجهة نظر الآخرين في حال منطقيتها.
- يشارك الزملاء في أداء المهمات.
- يصف القواعد التي تساعد الطلبة على معاملة بعضهم البعض بلباقة.
- إدارة الذات: تشير فعالية الذات إلى معتقدات الطلبة حول قدراتهم على تنظيم وتنفيذ بعض الأفعال الضرورية للحصول على الأداء أو مستويات الأداء المتوقع تحقيقه، وهي عملية استنباطية يزن الفرد فيها إسهامات كل من العوامل الشخصية والموقفية، مثل: القدرة المدركة، وصعوبة المهمة، وكم الجهد المبذول، وكذلك كم المقاومة الخارجية، نتائج المهمة، أنماط النجاح والفشل، وتظهر في قدرة الطلبة على السيطرة على التوتر والعواطف السلبية بشكل مناسب، وتحديد الأهداف واستخدام الدوافع الذاتية لتحقيق تلك الأهداف على المدى القصير. ويشمل إدارة الذات المؤشرات الفرعية التالية:
  - يحدد الأهداف المهمة لهم.
  - يضع خطة؛ لتحقيق الأهداف التي سبق الالتزام بها.
  - يقلل التعارض بين الأهداف المحققة والأهداف المرجوة.
  - يركز انتباهه على مدى جودة النتائج.
  - يضع معايير تقييمية ذاتية.
  - يستكشف العديد من الخيارات المختلفة لحل المشكلة.
  - يثابر في التغلب على العقبات.
  - يُعدل الأداء في ضوء ردود الأفعال.
- إدارة العلاقات: وتتمثل في القدرة على الانخراط في المشاركة الاجتماعية السليمة، والعمل بشكل تعاوني مع الآخرين، وإدارة العلاقات والتواصل مع الأقران والمعلمين بشكل مناسب. ويشمل إدارة العلاقات المؤشرات الفرعية التالية:
  - يستجيب للنقد الموجه بطريقة موضوعية.

- يتسائل عن بعض الأمور أثناء الدراسة مع الزملاء.
- يطالب بالحقوق والدفاع عنها.
- يشارك في الإدلاء بالآراء في أمور الأسرة والمدرسة.
- يتحدث مع الأصدقاء أثناء مواجهة المشكلات.
- يشارك الآخرين في المواقف الاجتماعية.
- يمارس القواعد الاجتماعية الموجودة في بيئة الفرد.
- يستخدم مهارات اتصال فعالة مع الآخرين مثل: (انتظار الدور، والاستماع للآخرين، والدعم المتبادل للأفكار).
- مسؤولية اتخاذ القرار: يستلزم اتخاذ القرارات المسؤولة أن يكون الطلبة قادرين على وضع تصور مستقبلي لحل المشكلات على أساس تحليلها وانعكاسها على الوضع الحالي، وتحديد الفرق بين قرارات جيدة وريئة ومعرفة كيف تؤثر قراراتهم على مجتمعاتهم. ويشمل مسؤولية اتخاذ القرار المؤشرات الفرعية التالية:
  - يحل المشكلة إلى عناصرها الفرعية.
  - يحدد الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بالقرار.
  - يحدد درجة تحقيق الأهداف من القرار.
  - يحدد النتائج المترتبة على تنفيذ القرار.
  - يتخذ القرار في ضوء المعايير الأخلاقية والأعراف الاجتماعية.
  - يتنازل عن قرار ويختار آخر إذا ثبت عدم جدواه في حل القضية المطروحة.
  - يقدر احتمال نجاح القرار.
  - يستنتج الدروس المستفادة من حل القضية والاستفادة منها في حل قضايا مستقبلية.

وتتطلب طبيعة الكفايات الاجتماعية والوجدانية إجراءات تدريسية خاصة تراعي تركيبية مهاراتها، وتمثل البيئة التطبيقية للمواقف الحياتية البيئة الأكثر توافقاً مع طبيعية الكفايات الاجتماعية والوجدانية، ويتطلب هذا التوجه تنمية قدرة المعلمين على تهيئة الظروف اللازمة لتعزيز التنمية الاجتماعية والوجدانية لدى جميع المتعلمين، وذلك عن طريق التحسن المستمر في العملية التعليمية وتوظيف الممارسات التدريسية والتربوية المستندة إلى الأدلة



الاجرائية والنماذج التطبيقية التي تدمج الطلبة بشكل نشط في المواقف التعليمية المختلفة، وتستهدف تطوير الكفايات الاجتماعية والوجدانية لديهم وتتيح لهم فرص تعلم متكافئة في المدارس (Tara, et al 2017,25-26)، وتتمثل الفنيات التدريسية التي تم توظيف بعض خطواتها في النموذج، هي: (المناقشة، والعمل التعاوني، والمحاكمة العقلية، والحوار الذاتي، وإستراتيجية التخمين، وقائمة الإيجابيات والسلبيات، وإستراتيجية التعارض المعرفي، وإستراتيجية الكرسي الساخن، وإستراتيجية مثلث الاستماع، والعصف الذهني، والقصة، لعب الأدوار، الرؤوس المرقمة).<sup>(٢)</sup>

٤- نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) وتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لطلبة المرحلة الثانوية

يمكن تفعيل التعلم الاجتماعي والوجداني، من خلال المناهج الدراسية وعبر أنشطتها المختلفة، وذلك في إطار نظام تعليمي منظومي يشمل كافة المراحل الدراسية ويتناسب مع مختلف المستويات التعليمية، ويتطلب هذا التوجه تنمية قدرة المعلمين على تهيئة الظروف اللازمة لتعزيز التنمية الاجتماعية والوجدانية لدى جميع المتعلمين، وذلك عن طريق التحسن المستمر في العملية التعليمية وتوظيف الممارسات التدريسية والتربوية المستندة إلى الأدلة الإجرائية والنماذج التطبيقية التي تدمج الطلبة بشكل نشط في المواقف التعليمية المختلفة وتستهدف تطوير الكفايات الاجتماعية والوجدانية لديهم، وتتيح لهم فرص تعلم متكافئة في المدارس .

ويعد علم الاجتماع من المواد الدراسية المسئولة عن تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك بحكم طبيعته، لأن الهدف الأساسي من تدريسه هو إعداد الطالب القادر على معرفة نفسه وما يدور حوله، كما أنه من أكثر المواد الدراسية حساسية لما يجري في الإطار الاجتماعي من أحداث وما يواجهه من مشكلات وتحديات ، وحتى يحقق علم الاجتماع الدور المنوط به يجب اتباع نماذج واتجاهات معاصرة في تدريسه من شأنها أن تعمل على إكساب وتنمية هذه الكفايات لدى الطلبة.(آمال عبد الفتاح، ٢٠١٠، (٣٥)

(٢)ملحق(٤): دليل المعلم، ص ١٢٠ : ١٧٧.

واستناداً إلى نتائج البحوث السابقة، التي استخدمت نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، مثل : Hendy, 2016 ، Hendy, 2017 ، Hendy ، 2018 ، أحمد شعبان، ٢٠١٩، أحمد شعبان، ٢٠٢٠، دعاء إبراهيم، ٢٠٢٠، مروة أحمد، ٢٠٢٠ ، سامية يوسف، ٢٠٢٠)، التي أشارت جميعها إلى فاعلية هذا النموذج في تنمية المفاهيم العلمية لدى المتعلمين، وإكسابهم المهارات الحياتية المناسبة، فقد كان لهذا النموذج أثرٌ فاعلٌ في تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، ومساعدتهم على تحقيق التعلم الذاتي؛ وذلك لمناسبة النموذج للمرحلة العمرية التي يمرون بها، وإعدادهم لمرحلة التعليم الجامعي. تلك الأهداف التربوية التي تُعدُّ من أهم متطلبات العصر الراهن، والاتجاهات التربوية الحديثة، والمستقبلية.

كما صادف هذا النموذج اهتمام الكثيرين من المعلمين والباحثين والتربويين؛ حيث وجد هذا النموذج ردود أفعال طيبة على الصعيد المحلي من خلال تطبيقه مع الطلبة، والاستماع إلى آراء المعلمين حول استخدامه في التعليم والتعلم. أمّا على الصعيد الدولي فقد وجد هذا النموذج استحسان التربويين من خلال تقديم نتائج البحث الأول (Hendy, 2016) في مؤتمر دولي عُقد بجامعة هارفارد في (مايو ٢٠١٦م)، كما أشار هندي في بحثه الثاني (Hendy, 2017).

ولأنَّ الأبحاث حول اختبار فاعلية نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) وأثره لا تزال محدودة، فهناك عديد من المعلمين والباحثين والتربويين لديهم الرغبة في استخدامه، وحول فاعلية استخدام هذا النموذج إجرائياً، فقد هدف بحث هندي (Hendy, 2016) تعرف أثر استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في تدريس العلوم على تنمية بعض المفاهيم العلمية، والمهارات الحياتية، والذكاءات المتعددة، لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وتوصلت نتائج البحث إلى أنَّ هناك تأثيراً لنموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) على تنمية المفاهيم العلمية، والمهارات الحياتية، والذكاءات المتعددة لدى طالبات المرحلة الإعدادية. وهدف بحث (Hendy, 2017) تعرف آراء معلمي المرحلة الإعدادية بالنسبة لأثر استخدام نموذج هندي رباعي المراحل في احتواء الطلبة مهارياً، ووجدانياً، وسلوكياً، واجتماعياً، ومعرفياً، داخل حجرة الدراسة، وأسفرت نتائج البحث إلى أنَّ هناك تأثيراً لنموذج هندي رباعي المراحل في احتواء

الطلبة مهارياً، ووجدانياً، وسلوكياً، واجتماعياً، ومعرفياً. كما هدف بحث هندي (Hendy, 2018) تعرف آراء المعلمين حول أثر استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في احتواء الطلبة ذوي صعوبات التعلم سلوكياً، ووجدانياً، داخل حجرة الدراسة، وتوصلت نتائج البحث إلى أنّ معظم المعلمين الذين تم أخذ آرائهم، بأن نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) يساعد في احتواء الطلبة ذوي صعوبات التعلم سلوكياً، ووجدانياً.

ومما سبق تم التوصل إلى أن تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية تمثل هدفاً يسعى علم الاجتماع إلى تحقيقه ونموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) هي الوسيلة التي تساعد على تحقيق هذا الهدف، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد أن تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية تعد هدفاً من أهداف نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)؛ باعتبار أن النموذج يقوم على الكفايات الاجتماعية والوجدانية عبر مرحلة الأربع. وتم الاستفادة من هذا الإطار النظري في:

- إعداد استبانة بالكفايات الاجتماعية والوجدانية المناسبة لطلبة الصف الثاني الثانوي.
- بناء مقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية.
- إعداد أسس استخدام نموذج هندي رباعي المراحل السابقة (Hendy's 4Cs Model).
- إعداد دليل المعلم وفقاً لنموذج هندي رباعي المراحل السابقة.
- إعداد كتيب الطالب وفقاً لنموذج هندي رباعي المراحل السابقة.

#### الإطار العملي للبحث: بناء أدواتي البحث وإجراءات التطبيق

لما كان هذا البحث يهدف الكشف عن فاعلية نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع لتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ فإن ذلك يتطلب اتباع الإجراءات وإعداد أدواتي البحث والمواد التعليمية الآتية:

أولاً: بناء أدواتي البحث: تم بناء أدواتي البحث الآتية:

- ١ - بناء استبانة بالكفايات الاجتماعية والوجدانية لطلبة الصف الثاني الثانوي:

وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات التربوية السابقة، ومنها: (Marion C. E. van de Sande, Minne Fekkes, others, 2019)، و(أمل الزغبى، ٢٠١٨)، و(جوزيف

ماهوني، (٢٠١٨)، (علي عبدالله، ٢٠١٨)، و(رشا مهدي، ٢٠١٧)، و(أحمد محمد، ٢٠١٥)، و(خضرة حواس، ٢٠١٥)، و(جودة السيد، ٢٠١٤)، و(هناء أحمد، ٢٠١٣)، (Mingming Zhou1 and Jessie Ee, 2012, 27)، وكذلك بالرجوع إلى متطلبات نمو طلبة المرحلة الثانوية من الكفايات الاجتماعية والوجدانية، وأهداف تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، وعرضها على مجموعة من المحكمين، عددهم ستة محكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية والاجتماعية في الفترة من ٢٠١٩/١٢/١٠ حتى ٢٠١٩/١٢/٣٠، وكانت التعديلات هي:

- إعادة صياغة بعض المؤشرات الفرعية لكفاية الوعي الذاتي، مثل: يحدد الأسباب والظروف وراء مشاعره لتصبح يحدد الأسباب والظروف وراء سلوكياته، ومؤشر يتعرف احتياجاته وقيمه لتصبح يتعرف احتياجاته وأهدافه، وإعادة صياغة بعض مؤشرات كفاية الوعي الاجتماعي مثل: مؤشر يتبع التعليمات التي تعطي في المدرسة لتصبح يشارك في الفعاليات داخل الصف، ومؤشر يتبنى وجهة نظر الآخرين لتصبح يتبنى وجهة نظر الآخرين في حال منطقيتها.

وقد تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة بعد إجراء تعديلات المحكمين عليها، ومن ثم فقد اشتملت الاستبانة على عدد (٥) كفايات رئيسة للكفايات الاجتماعية والوجدانية، ويندرج تحت كل كفاية رئيسة عدد من المؤشرات الفرعية<sup>(٣)</sup>.

٢- بناء مقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية: تم بناء المقياس بالرجوع إلى: الاستبانة النهائية للكفايات الاجتماعية والوجدانية، وأهداف تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، ومتطلبات نمو طلبة المرحلة الثانوية من الكفايات الاجتماعية والوجدانية، وكذلك آراء الخبراء والمختصين في المجال، ولحساب صدق المقياس، تم عرضه على ستة محكمين من أساتذة: المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية والاجتماعية، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وطلب منهم إبداء الرأي حول (مناسبة أسئلة الاختبار لقياس المؤشرات الفرعية للكفايات الاجتماعية والوجدانية، ومناسبة أسئلة المقياس لخصائص طلبة الصف الأول الثانوي)، وكانت أهم تعديلاتهم كالتالي:

(١)\* ملحق (١): استبانة بالكفايات الاجتماعية والوجدانية، ص ص ٥٤ : ٥٦.

- حذف أحد مفردات كفاية الوعي الذاتي وهي: أشعر أن الآخرين لن يحبوني لو أدركوا حقيقتي.
- تعديل صياغة بعض البدائل مثل: تعتذر عن الاشتراك في المناقشة لتصبح تعتذر عن الاستمرار في المناقشة ، ولا أخطط للمستقبل كثيرًا لتصبح لا أخطط للمستقبل، و تشارك زملائك في التخطيط للعمل الجماعي لتصبح تشارك زملائك في تخطيط وتنفيذ العمل الجماعي، وأبحث عن واسطة لتصبح تبحث عن أشخاص يعملون في مناصب مهمة لمساعدتك في الحصول على عمل، و ألقى اللوم على الآخرين لأنهم لا يعرفون قدراتي لتصبح تلقي اللوم على أصحاب العمل لأنهم لا يقدرون قيمتك.
- تعديل صياغة السؤال التالي: إذا رشحت للعمل في مكان حساس يكون سبب موافقتك ليصبح إذا رشحت للعمل في مكان مرموق يكون سبب موافقتك.
- وتم تعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين السابقة، كما تم التحقق من ثبات مقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية من خلال تطبيق المقياس استطلاعيًا على عدد (٣٢) طالبًا من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدرسة آل حلمي الثانوية المشتركة بإدارة إهناسيا التعليمية محافظة بني سويف، في الفترة من: ٢٠١٩/٩/٢١ حتى ٢٠١٩/٩/٢٢، وعن طريق حساب معادلة " ألفا - كرونباخ" وبلغت (0.831)، الأمر الذي يعني أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، كما في جدول(١):

## جدول(١)

قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للكفايات الاجتماعية والوجدانية والمجموع الكلي للمقياس (ن=٣٢).

معامل الثبات	الأبعاد
0.772	الوعي الذاتي
0.788	الوعي الاجتماعي
0.819	إدارة الذات
0.783	إدراك العلاقات
0.760	مسئولية اتخاذ القرار
0.831	الدرجة الكلية للمقياس

كما تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد نفسه، كما في جدول (٢)، كالتالي:

## جدول (٢)

صدق الاتساق الداخلي لعبارة وأبعاد الكفايات الاجتماعية والوجدانية (ن=٣٢)

الوعي الذاتي		الوعي الاجتماعي		إدارة الذات		إدراك العلاقات		مسئولية اتخاذ القرار	
رقم العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	0.75**	٦	**٠.٦٩	٢	**٠.٧٢	٢٥	**٠.٨٢	٣	**٠.٥٦
٥	0.71**	١٢	**٠.٦١	١٨	**٠.٧٥	٢٦	**٠.٧١	٤	**٠.٦٦
٩	0.68**	١٣	**٠.٧٢	١٩	**٠.٧١	٢٧	**٠.٧٧	٧	**٠.٦١
١٠	0.61**	١٤	**٠.٦٦	٢٠	**٠.٧٢	٢٨	**٠.٦٢	٨	**٠.٥٩
١١	0.64**	١٥	**٠.٧٦	٢١	**٠.٥٨	٢٩	**٠.٧٨	٣٣	**٠.٥٤
٣٧	0.68**	١٦	**٠.٧١	٢٢	**٠.٦٩	٣٠	**٠.٦٩	٣٤	**٠.٦١
٣٨	0.67**	١٧	**٠.٦٣	٢٣	**٠.٧٩	٣١	**٠.٥٩	٣٥	**٠.٥٩
٣٩	0.71**	٤٠	**٠.٧٨	٢٤	**٠.٦٦	٣٢	**٠.٧٦	٣٦	**٠.٧٤
ارتباط البعد	0.71**	ارتباط البعد	**٠.٧٦	ارتباط البعد	**٠.٨٢	ارتباط البعد	**٠.٧٧	ارتباط البعد	**٠.٦٩

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

(٠.٠١)، ويدل على الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس ودرجته الكلية، وصدق المقياس وصلاحيته للتطبيق.

وبعد التأكد من ثبات المقياس، والاتساق الداخلي للمقياس، أصبح في صورته النهائية يتكون من (٤٠) أربعين سؤالاً من أسئلة الاختيار من متعدد لقياس خمس كفايات رئيسية، كما تم تحديد زمن المقياس وهو: ٤٥ دقيقة.\*<sup>(٤)</sup>.

كما تم اختبار التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، من خلال اختبار "ت" لمتوسط درجات الطلبة بالمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية كما في جدول (٣):

(١)\* ملحق (٢): مقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية، ومفتاح التصحيح، ص ص ٥٦ : ٦٧.

## جدول (٣)

اختبار "ت" لمتوسط درجات الطلبة بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	ضابطة	8.30	1.29	58	.741
	تجريبية	8.43	1.77		
الوعي الاجتماعي	ضابطة	5.57	0.73	58	.849
	تجريبية	5.60	0.62		
إدارة الذات	ضابطة	3.87	1.41	58	.283
	تجريبية	4.20	0.92		
إدراك العلاقات	ضابطة	2.73	0.87	58	.245
	تجريبية	3.03	1.10		
مسئولية اتخاذ القرار	ضابطة	3.17	1.12	58	.338
	تجريبية	3.50	1.53		
الكفايات الاجتماعية والوجدانية ككل	ضابطة	23.63	2.48	58	.123
	تجريبية	24.77	3.09		

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة للكفايات الاجتماعية والوجدانية الرئيسة والمقياس ككل، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في درجات مقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية.

## ثانياً: بناء المواد التعليمية: تم بناء المواد التعليمية الآتية:

١- إعداد كتيب الأنشطة: وقد هدف هذا الكتيب مساعدة طلبة الصف الثاني الثانوي الدارسين لعلم الاجتماع على اكتساب بعض آراء علماء الاجتماع في القضايا الاجتماعية المطروحة، وتدريبهم على خطوات النموذج، وذلك بهدف تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى الطلبة، وقد تضمن كتيب الأنشطة: الأهداف الخاصة بالوحدة الثانية والوحدة الثالثة من منهج علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي الفصل الدراسي الثاني، ثم دروس الوحدة الثانية والوحدة الثالثة، وعددها ثمانية دروس، واشتمل كل درس على: أهداف إجرائية، ثم إطار نظري، وتدريبات وأنشطة.<sup>(٥)</sup>

(١)\* ملحق (٣): كتيب الأنشطة، ص ٦٨ : ١١٩.

٢ - إعداد دليل المعلم: تم إعداد دليل للمعلم ليساعده في تدريس علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي في ضوء النموذج، بهدف تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، وقد تضمن الدليل: مقدمة الدليل، وأهمية الدليل وأهدافه، ومحتوى الدليل، وخطوات نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، وأساليب التقويم، والخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة الثانية والثالثة من منهج علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي الفصل الدراسي الثاني، وأهداف الوحدة، وموضوعات الوحدة، واشتمل كل موضوع على: أهداف إجرائية، ثم إطار نظري، وتدريبات وأنشطة، وإجراءات تنفيذ الموضوعات باستخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)\*<sup>(٦)</sup>

### ٣- الأنشطة التعليمية في ضوء نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model):

أ- الأنشطة التمهيديّة: ومن أمثلتها ما يلي: (تجهيز البيئة التعليمية، بحيث يتمكن كل طالب من الرؤية، ويتمكن الباحث من إدارة الحوار والمتابعة والتوجيه، وشرح كيفية تطبيق الكفايات، وعرض مقولات لبعض الفلاسفة لتهيئة أذهان الطلبة لموضوع الدرس، وما ينبغي تناوله من قضايا اجتماعية، أو المفاهيم التي تدور حولها القضايا الاجتماعية، والقدرة على ممارسة الكفايات الاجتماعية والوجدانية، وذلك بإثارة بعض الأسئلة ذات الصلة).

ب- الأنشطة التنموية: ومن أمثلتها ما يلي: (تبادل الآراء بين الباحث والطلبة حول القضايا الاجتماعية المطروحة، وتبادل الآراء بين الباحث والطلبة حول تطبيق مخطط النموذج على القضايا الاجتماعية المطروحة، وتجميع معلومات عن كيفية توظيف النموذج في موضوعات علم الاجتماع، وتطبيق الطلبة للكفايات الاجتماعية والوجدانية أثناء الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالأنشطة، وأثناء عمل المطويات والندوات والمناظرات والإذاعة المدرسية).

ج- الأنشطة الإثرائية: ومن أمثلتها ما يلي: (قراءة كتب عن آراء علماء الاجتماع في القضايا الاجتماعية المطروحة، وعرض معلومات اجتماعية عن القضايا المطروحة، وتحديد مفاهيم القضايا الاجتماعية المطروحة، وإجراء مناقشات حول أهميتها، وكيفية الاستفادة

(٦)\* ملحق (٤): دليل المعلم، ص ص ١٢٠: ١٧٧.



منها في الحياة، وقراءة بعض مواقف التأمل المرتبطة بموضوع الدرس، والقيام بالأنشطة المرتبطة بموقف التأمل).

د- الأنشطة الختامية: ومن أمثلتها ما يلي: (تمثلت في تكليف الطلبة بالإجابة عن بعض الأسئلة كتطبيق على الكفايات، وكذلك محاولة وضع أسئلة أخرى على الدرس، وبالإضافة إلى تكليف الطلبة بالاتصال بالشبكة الدولية "الإنترنت" للحصول على بعض المعلومات عن مهارات مرتبطة بالدرس).

٤- أساليب التقويم: شملت مجموعة من أساليب التقويم، ومن أمثلتها: التقويم المبدئي، خلال تهيئة أذهان الطلبة لموضوع الدرس وتعرّف القضية الاجتماعية المطروحة، وإجراء المناقشات وتبادل الآراء بين الطلبة والمعلم، والحوار الناتج عن إجابة الطلبة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم؛ يتعرف فيها على ما اكتسبه الطلبة من معلومات ومعارف ومفاهيم خاصة بالقضايا الاجتماعية المطروحة، والتقويم الجماعي، من خلال الملاحظة للتعرف على مدى ما تكون لدى الطلبة من معرفة عناصر مخطط النموذج في كل قضية اجتماعية مرتبطة بموضوع الدرس، والتفريق بينها وكيفية تطبيقها في علم الاجتماع، والتقويم الختامي، تمثل في تكليف الطلبة بالإجابة عن التدريبات والأنشطة في نهاية كل موضوع كتدريب على كيفية تنفيذ الطلبة للنموذج، والكفايات الاجتماعية والوجدانية.

**تجربة البحث الميدانية.** ولتحقيق أهداف البحث الميدانية، تمت الإجراءات التالية:

١- اختيار مجموعتي البحث: تتمثل مجموعتي البحث في طلبة الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم الاجتماع، وعددهم (٦٤) طالبًا، مقسمين إلى عدد (٣٢) طالبًا للمجموعة التجريبية بمدرسة ببا الثانوية المشتركة بإدارة إهناسيا التعليمية بمحافظة بني سويف، وعدد (٣٢) طالبًا للمجموعة الضابطة بمدرسة آل حلمي الثانوية المشتركة بإدارة إهناسيا التعليمية بمحافظة بني سويف، وذلك لمرعاة التكافؤ والتجانس بين مجموعتي البحث.

٢- التصميم التجريبي للبحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي، والذي يعتمد على التصميم ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، والتطبيق القبلي والتطبيق البعدي لأداة الدراسة.

٣- زمن إجراء التجربة: استغرق زمن تطبيق البحث من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/٩/٢ إلى يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٠/٣/٣٠، وذلك بواقع حصتين أسبوعيًا تقريبًا، علما بأنه قد

تم استكمال الأسبوع الأخير من البحث عن طريق (التعليم عن بعد) نظراً للظروف التي مرت بها البلاد جراء جائحة كورونا.

٤- **تطبيق أداتي البحث ومواده التعليمية:** وقد تم تطبيق أداتي البحث ومواده التعليمية وفقاً للخطوات التالية:

- التطبيق القبلي لأداة البحث: بعد اختيار مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، تم تطبيق أداة البحث المتمثلة في: مقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية تطبيقاً قبلياً، وبعد الانتهاء من تطبيق الأداة، تم تصحيح أوراق الإجابات، ورصد الدرجات لتعالج إحصائياً.

- تدريس الوجدانية باستخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model): بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للأداة، بدأ الباحث باختيار أحمد شعبان - كمعلم لعلم الاجتماع بمدرسة ببا الثانوية المشتركة- بتدريس وحدتي (الوحدة الثانية: بعنوان "المجتمع والوحدات المكونة للمجتمع")، و(الوحدة الثالثة بعنوان: "التنشئة الاجتماعية") باستخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) لطلبة المجموعة التجريبية، بينما يُدرّس حازم مصطفى- كمعلم علم الاجتماع بمدرسة آل حلمي الثانوية المشتركة - لطلبة المجموعة الضابطة بتدريس وحدتي (الوحدة الثانية: بعنوان "المجتمع والوحدات المكونة للمجتمع")، و(الوحدة الثالثة بعنوان: "التنشئة الاجتماعية") بالطرق التقليدية.

- التطبيق البعدي لأداة البحث: عقب الانتهاء من تطبيق تجربة البحث الميدانية بواقع (٧) أسابيع، تم إعادة تطبيق الأداة باستخدام برنامج الواتس آب Wats App على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً للتعرف على فاعلية نموذج هندي رباعي المراحل في تدريس علم الاجتماع لتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، حيث قام أحمد شعبان، حازم مصطفى - معلماً علم النفس والاجتماع- بتكليف طلبة المجموعة التجريبية والضابطة بالإجابة عن أسئلة المقياس في وقت محدد قد حدده مسبقاً بالتنسيق مع الطلبة، وعقب انتهاء هذا الوقت المحدد للمقياس كلف المعلم الطلبة بإرسال الإجابات على تطبيق الواتس آب Wats App ، ثم تم تصحيح أوراق الإجابات ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

- ١ - المشكلات التي واجهت الباحث في أثناء التطبيق وكيفية التغلب عليها:
- ١ - ما تعرضت إليه البلاد من تعطيل الدراسة بسبب إنتشار فيروس كورونا في البلاد، ولذا قام الباحث بمساعدة أحمد شعبان - القائم بالتدريس- بتقديم الدروس المتبقية عن طريق التعلم عن بعد باستخدام برنامج "زوم ZOOM" لرفع فيديوهات شرح المعلم والأنشطة المختلفة المرتبطة بمراحل النموذج، وبرنامج " الواتس آب" لاستقبال الأنشطة الطلابية وتقييمها خلال مراحل النموذج المختلفة، إلى جانب رفع روابط ع اليوتيوب مرتبطة بموضوع الدرس.
- ٢ - صعوبة تطبيق أداة البحث بعدياً عن طريق الاتصال المباشر بين المعلم القائم بالتدريس والطلبة، لذا قام أحمد شعبان، حازم مصطفى - معلما علم النفس والاجتماع - بتكليف طلبة المجموعة التجريبية والضابطة بالإجابة عن أسئلة المقياس في وقت محدد قد حدده مسبقاً بالتنسيق مع الطلبة، وعقب انتهاء هذا الوقت المحدد للمقياس كلف المعلم الطلبة بإرسال الإجابات على الواتس آب Wats App .

### نتائج البحث وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة هذا البحث، ونصه: ما فاعلية استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع على تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي؟، تم اختبار صحة الفرضين الآتيين:

اختبار صحة الفرض الأول، وينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية لصالح المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار "ت" independent sample T-test باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS 22 لدرجات طلبة المجموعتين؛ التجريبية التي درست علم الاجتماع باستخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model)، والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وذلك في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، كما في جدول (٤).

## جدول (٤)

اختبار "ت" لمتوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية (ن=٣٢)

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	ضابطة	8.53	1.53	62	0.000
	تجريبية	10.00	1.51		
الوعي الاجتماعي	ضابطة	5.63	1.25	62	0.000
	تجريبية	8.60	1.00		
إدارة الذات	ضابطة	4.40	1.71	62	0.000
	تجريبية	6.43	1.07		
إدراك العلاقات	ضابطة	2.83	1.56	62	0.000
	تجريبية	5.77	1.04		
مسئولية اتخاذ القرار	ضابطة	3.77	1.50	62	0.000
	تجريبية	5.23	1.22		
الكفايات الاجتماعية والوجدانية ككل	ضابطة	25.17	4.76	62	0.000
	تجريبية	36.03	2.92		

يتضح من جدول (٤) أنه، تم رفض الفرض الذي ينص "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية"، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية، ودرجات طلبة المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية لصالح المجموعة التجريبية، فيما يتضح أن الكفايات الاجتماعية والوجدانية تراوحت قيم "ت" لها بين (10.16)، و(3.75) لكل من الوعي الاجتماعي، و الوعي الذاتي عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ فيما بلغت قيمة "ت" للكفايات الاجتماعية والوجدانية الرئيسة ككل (10.65)، عند مستوى دلالة (٠.٠١).

اختبار صحة الفرض الثاني: ينص الفرض على: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية لصالح التطبيق البعدي.

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار "ت" independent sample T-test باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS 22 لدرجات طلبة المجموعة

التجريبية، وذلك في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، كما في جدول (٥):

## جدول (٥)

اختبار "ت" لمتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية (د.ح = ٣٠)

طلبة المجموعة التجريبية					أبعاد المقياس
مستوى الدلالة	قيمة ت	انحراف معياري	متوسط	التطبيق	
.000	4.302	1.77	8.43	قبلي	الوعي الذاتي
		1.51	10.00	بعدي	
.000	13.047	0.62	5.60	قبلي	الوعي الاجتماعي
		1.00	8.60	بعدي	
.000	9.191	0.92	4.20	قبلي	إدارة الذات
		1.07	6.43	بعدي	
.000	9.934	1.10	3.03	قبلي	إدراك العلاقات
		1.04	5.77	بعدي	
.000	6.721	1.53	3.50	قبلي	مسئولية اتخاذ القرار
		1.22	5.23	بعدي	
.000	14.410	3.09	24.77	قبلي	الكفايات الاجتماعية والوجدانية ككل
		2.92	36.03	بعدي	

يتضح من جدول (٥)، أنه تم رفض الفرض الذي ينص "لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية"، مما يؤكد أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية لصالح التطبيق البعدي، فيما يتضح أن الكفايات الاجتماعية والوجدانية بالنسبة لطلبة المجموعة التجريبية تراوحت قيم "ت" لها بين (13.047)، (4.302) لكل من الوعي الاجتماعي، والوعي الذاتي عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية = ٣٠، فيما بلغت قيمة "ت" للكفايات الاجتماعية والوجدانية الرئيسة ككل (14.410)، عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وللتعرف على حجم تأثير استخدام نموذج هندي رباعي المراحل في تدريس علم الاجتماع لتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، تم الحصول على قيم مربع إيتا  $\eta^2$  وقيم "d" المدونة بجدول (٦) من خلال معادلتين (Cohen, J. 1988)، كالتالي:

## جدول (٦)

قيمة " $\eta^2$ " وقيمة "d" المقابلة و حجم تأثير نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) لتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية

المجموعة	قيمة "ت"	د.ح	قيمة " $\eta^2$ "	قيمة "d"	حجم التأثير
الوعي الذاتي	التجريبية	٢٩	0.38	1.57	كبير
	قبلي وبعدي				
الوعي الاجتماعي	التجريبية	٢٩	0.85	4.76	كبير
	قبلي وبعدي				
إدارة الذات	التجريبية	٢٩	0.74	3.36	كبير
	قبلي وبعدي				
إدراك العلاقات	التجريبية	٢٩	0.77	3.63	كبير
	قبلي وبعدي				
مسئولية اتخاذ القرار	التجريبية	٢٩	0.60	2.45	كبير
	قبلي وبعدي				
الكفايات الاجتماعية والوجدانية	التجريبية	٢٩	0.87	5.26	كبير
	قبلي وبعدي				

يتضح من جدول (٦) أن حجم تأثير استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع لتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي كبير.

وللتحقق من فاعلية استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع لتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة one sample T test، بتطبيق معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك Black على درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومقارنتها بدرجة الفاعلية لبلاك (١.٢) (arman et al.,2009,143)، على مقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية، وجدول (٧) يوضح دلالة الفروق بين متوسط نسبة الكسب المعدل لبلاك Black ودرجة الفاعلية لبلاك (١.٢).

## جدول (٧)

## نسبة الكسب المعدل لبلاك لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية

المجموعة	ن	الدرجة العظمى	متوسط Black	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة
الوعي الذاتي	٣٠	١٤	1.251	0.13	2.133	.041
الوعي الاجتماعي	٣٠	١٠	1.722	0.12	24.217	.000
إدارة الذات	٣٠	٨	1.417	0.18	6.611	.000
إدراك العلاقات	٣٠	٧	1.439	0.20	6.620	.000
مسئولية اتخاذ القرار	٣٠	٨	1.347	0.12	6.568	.000
الكفايات الاجتماعية والوجدانية	٣٠	٤٧	1.834	0.07	49.745	.000

ينضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط نسبة الكسب المعدلة لبلاك لدرجات الطلبة ودرجة الفاعلية لبلاك (١.٢)، لصالح متوسط درجة الكسب المعدل لبلاك لعينة البحث والتي تراوحت من: ( ١.٥٢١ ) للوعي الاجتماعي إلى ( ١.٨٣٤ ) للكفايات الاجتماعية والوجدانية ككل؛ مما يشير إلى فاعلية استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع لتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

## تفسير النتائج:

## أشارت النتائج إلى ما يلي:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفايات الاجتماعية والوجدانية لصالح التطبيق البعدي.

٣- أن استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع يتسم بالفاعلية في تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ويمكن إرجاع التحسن في الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى الطلبة إلى الأسباب التالية:

١- جاءت خطوات نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) منسجمة ومتراصة مع الكفايات الاجتماعية والوجدانية في علم الاجتماع- المستهدف تنميتها من خلال النموذج التدريسي - ومتصلة بالحياة الواقعية للطلبة؛ فتناولت مواقف وقضايا ومشكلات قد يتعرضون لها الطلبة في حاضر حياتهم اليومية أو مستقبلها، وهو ما يتضح في خطوات النموذج التالية:

أ- المرحلة الأولى من النموذج، والتي تتمثل في: تقديم السياق، وتعتمد هذه المرحلة على النظرية السياقية، حيث يتم التعلم بناءً على تعرض المتعلمين لبيئة تعليمية غنية بمواد تعليمية ترتبط بالمعلومات المراد تعلمها داخل بيئة التعلم، كما تيسر للمتعلمين اكتشاف الفكرة الرئيسية، كما أن المرحلة الثانية من النموذج، والتي تتمثل في: ربط التعلم بمواقف وأمثلة مشابهة، وتقوم هذه المرحلة على النظرية الترابطية أو الاتصالية، حيث يتم اقتراح المواقف والأمثلة المشابهة، مثل: تقديم الصور، واللوحات التوضيحية، ومقاطع الفيديو، ويترك المتعلمين أنفسهم ليقوموا ببناء وصياغة المعلومات والمفاهيم المتعلقة بالفكرة الرئيسية؛ مما مكنهم من الشعور بأنفسهم والاعتزاز بها، وتقدير ذواتهم والاعتراف بقدراتهم؛ فأصبح لديهم القدرة على تقديم أنفسهم بثقة واعتزاز أمام الآخرين، والتعبير عن آرائهم وتوصيلها للآخرين والدفاع عنها، وكل ما سبق مؤشرات فرعية للكفايات المتعلقة بتعامله مع الآخرين (الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات).

ب- المرحلة الثالثة من النموذج، والتي تتمثل في: بناء التعلم، وتقوم هذه المرحلة على النظرية البنائية، حيث تتمثل في اكتساب المعلومات الجديدة بناءً على ما لدى المتعلمين من خبرات سابقة؛ معتمدين على الربط بين الأسباب والنتائج، ومستخدمين كافة حواسهم وملاحظتهم الدقيقة للموقف التعليمي، مما مكنهم من معرفة نقاط القوة والضعف في شخصياتهم؛ حيث أصبحوا أكثر إدراكاً لها وأكثر استفادة من تجاربهم في الحياة، وأكثر



تقبلاً لنقد الآخرين الإيجابي وتوجيهاتهم، وأكثر وعياً بما يفيدهم وما له أثر إيجابي على ذواتهم. وتلك المهارات والمواقف المتعلقة بالشخص (الوعي الذاتي وإدارة الذات).

ج- المرحلة الرابعة من النموذج، والتي تتمثل في: أعمال العقل، وتقوم هذه المرحلة على النظرية المعرفية، التي تنظر إلى العقل وكأنه معالج للمعلومات؛ حيث إنها تهتم بكيفية تنظيم وتخزين واسترجاع المعلومات من خلال العقل، عن طريق إعادة تنظيم المعلومات من خلال متابعتها وتقييمها مع المتعلمين بأساليب غير تقليدية، مثل إجراء بعض الأنشطة؛ كالتلخيص وبناء الجداول والمخططات والخرائط الذهنية وغيرها؛ للوصول بالمعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى وبقاء أثر التعلم لدى المتعلمين، مما ساعده على تنمية اتخاذ قرارات مسئولة تستند إلى مبادئ واضحة ومحددة في مواقف شخصية واجتماعية.

٢- ارتكاز نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) على القاعدة النفسية التي ينطلق منها التعلم الاجتماعي الوجداني، والتي تشير إلى أن التغيير في الجانب الانفعالي ينعكس على الجانبين المعرفي والسلوكي للطلاب، حيث أسهم التدريب على أنشطة النموذج في التخلص من المشاعر السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية؛ عن طريق تدريبهم على عمليات المراقبة الذاتية، وزيادة المثابرة، والوعي بجوانب القوة والضعف، واكتساب المرونة في التفكير، وتوجيه طاقات الطلبة إلى الفهم الإيجابي للمواقف التعليمية التي يتعرضون لها بشكل مستمر في أثناء تنفيذ الأنشطة، وهو ما اتفق عليه مجموعة البحث أن ممارسة مهارات الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي وإدارة الذات والعلاقات الاجتماعية ساعد في زيادة القدرة على تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات المسؤولة التي أدت إلى فهم الذات والآخرين، وحل المشكلات بفاعلية.

٣- نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) يركز على توفير أجواء إيجابية ومريحة من الناحية النفسية مما أعطى الطلبة حرية التعبير عن أفكارهم وتخيلاتهم مهما كانت غريبة، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في عرض المحتوى التعليمي بشكل متصل ومتتابع في مرحلة الحوار والمناقشة؛ مما انعكس بصفة خاصة على قدرة الطلبة في تكوين علاقات إيجابية مع بعضهم البعض وبصفة عامة على الوعي الذاتي وإدارة الذات.

- ٤- المادة التعليمية لا تشكل محورًا للعملية التعليمية التعليمية، بل وسيلة تساعد الطلبة على فهم محتواها واستيعابه بشكل أكبر وأعمق، وبالتالي فهم نفسه، وبيئته المحيطة؛ مما ينعكس إيجابًا على تنمية الوعي بالذات والوعي الاجتماعي .
- ٥- نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) يُمكن الطلبة من ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، والتوصل إلى المعرفة بنفسه؛ مما يساعد على نمو إدارة الذات لدى الطلبة.
- ٦- نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) يركز على التعلم التعاوني (كالمجموعات) بدلاً من التعلم الفردي، مما يجعل المتعلمين يتفاعلون مع بعضهم، ويتبادلون الأفكار فيما بينهم، مما ينمي لديهم روح التعاون، والعمل التعاوني الإيجابي؛ حيث يؤدي إلى زيادة فاعلية الطلبة، وبالتالي يؤدي إلى نمو إدراك العلاقات لديهم، حيث تؤثر قدرة الطلبة على حل المشكلات الاجتماعية في علاقاته مع الأقران؛ فالطالب القادر على تفسير المؤشرات الاجتماعية وتحديد أهداف تساعد على تطور العلاقات مثل مساعدة الأقران - يستطيع التوافق مع طلبه في العمر نفسه.
- ٧- نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) يعتمد على الحفز الداخلي (المتعلم) بدلاً من الحفز الخارجي (المعلم)، وبالتالي يصبح المتعلم هو المسؤول عن نفسه وعن تعلمه، وذلك يؤدي إلى أن يصبح أداؤهم أفضل؛ مما ينعكس إيجابيًا على مسئولية اتخاذ القرار.
- ٨- التدريس ضمن نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) يضمن تحقيق التفاعل بين الطلاب من جهة، وبين معلمهم من جهة أخرى، حيث يعد ذلك عاملاً مساعداً في تنمية اتجاهات الطلبة نحو أهمية إدراك العلاقات.
- ٩- الكفايات الاجتماعية والوجدانية تتميز بكونها وثيقة الصلة بحياة الطلبة، وبيئتهم المحيطة بهم، الأمر الذي يدفع الطلبة إلى تعرف واقعهم واكتشافه، وذلك من خلال طرح المعلومات عن طريق مراحل نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، الأمر الذي يساعد على وضع المعلومات في إطار منظم ذي معنى بالنسبة لهم، بحيث يساعدهم على ربطها بالمعلومات السابقة، مما يؤدي إلى اختزانها بالذاكرة طويلة المدى بشكل أكبر من المعلومات غير المنظمة والتي لم يحصل عليها الطلبة بنشاطهم الذاتي،

مما يزيد من قدرتهم على تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية، وعلى انتقال أثر التعلم إلى مواقف تعليمية أخرى.

١٠- وهذا ما أكدته بعض البحوث السابقة التي استخدمت نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) مثل: (Hendy, 2016) التي هدفت تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية، (Hendy, 2017) التي هدفت احتواء الطلبة مهارياً، ووجدانياً، وسلوكياً، واجتماعياً، ومعرفياً، داخل حجرة الدراسة، (Hendy, 2018) التي هدفت التعرف على آراء المعلمين حول أثر استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) في احتواء الطلبة ذوي صعوبات التعلم سلوكياً، ووجدانياً، داخل حجرة الدراسة؛ مما يؤكد فاعلية النموذج المستخدم في تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية؛ حيث أظهرت نتائجها فاعلية نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، مما يؤدي إلى زيادة نجاح الطلبة، وارتفاع مستوى الكفايات الاجتماعية والوجدانية مقارنة بالطريقة التقليدية المتبعة مع المجموعة الضابطة، وذلك لأن الطلبة في المجموعة التجريبية كانوا أكثر مشاركة، واندفاعاً في العملية التعليمية، وأظهروا حماساً أكبر نحو التعلم باستخدام هذا النموذج أكثر من نظرائهم في المجموعة الضابطة.

### التوصيات:

بناء على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يمكن اقتراح التوصيات التالية:

١- ضرورة الانتقال من الأسلوب التقليدي في تدريس علم الاجتماع القائم على المعلم إلى التعلم المتمركز حول المتعلم، وذلك من خلال تطبيق نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model).

٢- تشجيع الموجهين والمعلمين على استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) داخل الحجرات الصفية، وتدريبهم على كيفية تطبيقه، لما له من مزايا عديدة يمكن أن تسهم في فهم علم الاجتماع، وتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لديهم.

٣- تبني نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) من قِبَل المسؤولين عن إعداد المناهج التعليمية.

- ٤- عمل دورات تدريبية لتوضيح نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model) ومراحله، ومزاياه في التعليم والتعلم.
- ٥- استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model) في تدريس فروع أخرى من فروع المواد الفلسفية والاجتماعية للصف الثاني الثانوي العام، ولمراحل ومواد تعليمية أخرى.
- ٦- العمل على تخصيص وقت أطول لتدريس علم الاجتماع لما تحتاجه عملية التدريس وفق نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model) من وقت أطول.
- ٧- تضمين نسخة دليل المعلم في المراحل التعليمية المختلفة دروساً معدة وفق نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model).
- ٨- دعوة القائمين على النظام التعليمي لتضمين أنشطة صفية ولا صفية ضمن مناهج المواد الفلسفية والاجتماعية لتعزيز الكفايات الاجتماعية والوجدانية.
- ٩- إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها للتعليم الاجتماعي والوجداني، حتى يكونوا واعين بفلسفته وافتراضاته ومكوناته، وحتى يتمكنوا من استخدامه وتوظيف استراتيجيات التدريس والتعلم المناسبة له.

### البحوث المقترحة:

استكمالاً للبحث الحالي، يمكن إجراء البحوث المستقبلية التالية:

١. فاعلية استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع على تنمية بعض مهارات التفكير عالي الرتبة والمرونة الفكرية.
٢. فاعلية استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع في تنمية بعض مستويات عمق المعرفة والدافعية للإنجاز.
٣. فاعلية استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع في تنمية الوعي الذاتي واتخاذ القرار.
٤. فاعلية استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy`s 4Cs Model) في تدريس علم الاجتماع في تنمية الوعي الاجتماعي والمثابرة.
٥. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول البرامج والنماذج التي تسعى إلى تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية لدى المتعلمين.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- أحمد إبراهيم أحمد: "فاعلية نموذج التعلم التوليدى ( M.L.G . ) فى تنمية التفكير التوليدى والمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس الفلسفة"، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ع(٦٣)، ٢٠١٥.
- أحمد حسن محمد: "نموذج مقترح للتعلم الاجتماعي / الوجداني لخفض ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية- جامعة حلوان، مج(٢١)، ع(٤)، ٢٠١٥.
- أحمد عادل شعبان محمد: "فاعلية استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) فى تدريس القواعد النحوية على تنمية بعض المهارات النحوية والاتجاهات نحوها وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة بني سويف، ٢٠١٩.
- \_\_\_\_\_: "فاعلية استخدام نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model) فى تدريس القواعد النحوية على تنمية بعض المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، ٢٠٢٠.
- آمال جمعة عبدالفتاح: "فاعلية استخدام استراتيجية بناء توافق وجهات النظر فى تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفاوض الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(٢٧)، ٢٠١٠.
- \_\_\_\_\_: "فاعلية استراتيجية التفكير بصوت عال فى تدريس الفلسفة على التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الروحي والاتجاه نحو الاستراتيجية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(٨٦)، ٢٠١٦.
- \_\_\_\_\_: "فاعلية استخدام استراتيجية محطات التعلم فى تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الاستدلالي والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(٩٦)، ٢٠١٧.
- أماني كمال عثمان: "فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النقال لتنمية مهارات التدريس الإيجابي لدى معلمي علم النفس والاجتماع بالمرحلة الثانوية وأثره فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلابهم"، مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد، ع(٢٦)، ٢٠١٩.

- أمل عبدالمحسن الزغبى: تأثير التعلم الإجتماعي الوجداني في تحسين النهوض الأكاديمي للمتعثرات أكاديميا في جامعة طيبة بالمدينة المنورة" ، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، مج(٣٤)، ع(٦)، ٢٠١٨.
- جودة السيد جودة إبراهيم: "منظور تكامل ناقد للنماذج الحديثة للتعلم الاجتماعي الوجداني في برامج إعداد المعلمين"، مجلة التربية جامعة الأزهر، ع(١٥٤)، ج(٢)، ٢٠١٣.
- \_\_\_\_\_: "دراسة تحليلية لبعض نماذج التعلم الاجتماعي الوجداني المعاصرة"، مجلة التربية جامعة الأزهر، ع ١٦١٤، ج ٣، ٢٠١٤.
- جوزيف ماهوني: "التعلم الاجتماعي الوجداني"، مقال رأي، جوزيف ماهوني، وروجر فايسبرغ، المؤسسة التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي ( CASEL ) شيكاغو، إلينوي - الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١٨.
- خضرة حواس: "نحو برامج إرشادية مستندة على التعلم الاجتماعي العاطفي SEL"، مجلة دراسات جامعة عمار ثلجي بالأغواط، ع(٣٤)، ٢٠١٥.
- دينا صابر عبدالحليم: "استخدام التعليم المتميز في تدريس علم الاجتماع لتنمية التفكير المنطقي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(١٠٠)، ٢٠١٨.
- دعاء أحمد إبراهيم: "أثر استخدام نموذج هندي(4CS) في تدريس العلوم على تنمية لمفاهيم العلمية وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للموهوبين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠٢٠.
- رامي السيد عفيفي إبراهيم: "العلاقة بين قوة الأنا وكل من الكفاءة الأكاديمية والكفاءة الاجتماعية ودافعية لدى طلبة الجامعة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة، ٢٠١٢.
- رشا أحمد مهدي، هناء عبدالحاميد محمد: "فعالية برنامج قائم على كفاءات التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي الوجداني"، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، مج(٣٣)، ع(٦)، ٢٠١٧.
- ربحاب السيد تركي: "برنامج قائم على التدريس التخيلي في تنمية بعض مهارات التفكير عالي الرتبة والفاعلية الذاتية لدى الطلاب المعاقين بصرياً في المرحلة الثانوية في مادة علم النفس والاجتماع"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٩.

- زيد سلمان العدوان، ومحمد فؤاد الحوامدة. **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**، عمان: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٨.
- سامية جمال الدين يوسف: "استخدام نموذج هندي رباعي المراحل لنموذج للتعليم والتعلم (Hendy's) 4Cs Model في دراسة الكيمياء على تنمية بعض المفاهيم الكيميائية وتعديل التصورات العلمية الخاطئة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠٢١.
- سعاد محمد عمر: "استخدام البرهان الحجاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحجاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية - جامعة عين شمس**، مج(٤١)، ع(٢)، ٢٠١٧.
- سعاد محمد فتحي، سميرة عطية عريان، زينب بدر عبدالوهاب، فاطمة يوسف عبدالغنى: "فاعلية برنامج إثرائي قائم على استراتيجيات ما وراء الذاكرة في تنمية التعلم الذاتي وتحسين جودة الحياة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم الاجتماع"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع(٢٠)، ج(٦)، ٢٠١٩.
- سماح محمد ابراهيم: "برنامج في الفلسفة قائم على استراتيجيات اقتصاد المعرفة لتنمية مهارات التفكير على الرتبة وأبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع(١١٢)، ٢٠١٩.
- سمير عبد الجواد عبد العال: "أثر برنامج تدريبي قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات حل المشكلات وإدارة الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة، ٢٠١٢.
- سهام حنفي محمد: "فعالة وحدة في علم الاجتماع باستخدام استراتيجية حل المشكلات لإكساب وتنمية مهارات اتخاذ القرار"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع(٢٩) - مصر، ٢٠١٠.
- عبدالله ابراهيم يوسف عبد المجيد: "استخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس الفلسفة لتنمية أبعاد التنظيم الذاتي ومهارات الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع١٠٥، ٢٠١٨.
- عبير جاد الكريم محمود، صباح أمين علي، إيمان حسنين محمد: "فاعلية إستراتيجية التصور العقلي في تنمية الوعي بعادات العقل في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع(١٩)، ج (٥)، ٢٠١٨.

- علي إبراهيم عبدالله: "الكفايات الاجتماعية للطلبة الموهوبين في محافظة صبيا"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج(٧)، ع(١٢)، ٢٠١٨.
- فاطمة يوسف عبدالغنى محمد: "فاعلية برنامج إثرائي قائم على استراتيجيات ما وراء الذاكرة في تنمية التعلم الذاتي وتحسين جودة الحياة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم الاجتماع"، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع ٢٠، ج ٦، ٢٠١٩.
- محمد سعيد أحمد زيدان: "الفلسفة والحياة اليومية"، المجلة التربوية جامعة سوهاج- كلية التربية، ج ٦٣، ٢٠١٩.
- محمد سيد فرغلي عبد الرحيم: "برنامج في علم الاجتماع الإنساني لتنمية الخيال السوسولوجي وقيم التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين بعلم الاجتماع"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- كلية التربية جامعة عين شمس، ع(٨٥)، نوفمبر ٢٠١٦.
- محمد حماد هندي ( ٢٠١٠ ). التعلم النشط اهتمام تربوي قديم حديث، القاهرة: دار النهضة العربية.
- \_\_\_\_\_ (د.ت). تطبيق أربع نظريات للتعلم في نموذج واحد نموذج هندي رباعي المراحل (Hendy's 4Cs Model)، تحت الطبع.
- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٢.
- مروة محمد علي أحمد: " أثر نموذج هندي رباعي المراحل في تدريس العلوم على تنمية بقاء التعلم والذكاء المنطقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بني سويف، ٢٠٢١.
- هناء عارف أحمد: "فعالية برنامج تدريبي في خدمة لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى المدمجين مع التلاميذ العاديين بالمدارس الابتدائية"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- جامعة حلوان، ع(٣٥)، ج(٣)، ٢٠١٣.
- نادية إبراهيم عبدالرحمن سليمان السنطير: " فاعلية التعلم النشط في تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٠٢٠.
- ولاء أحمد غريب: "فاعلية استراتيجية الأركان الأربعة في تنمية مهارة اتخاذ القرار والفاعلية الذاتية لطلاب الصف الثالث الثانوي في مادة الفلسفة"، مجلة القراءة والمعرفة، ع(١٩٨)، ٢٠١٨.



## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Andreja Brajša-Žganec, Marina Merkaš, Marija Šakić Velić, The relations of parental supervision, parental school involvement, and child's social competence with school achievement in primary school, **RESEARCH A R T I C L E**, 2019 Wiley Periodicals, Inc. wileyonlinelibrary.com/journal/pits Psychol Schs. 2019;56.
- Anwar, K.. A Constructive Teaching Model in Learning Research Concept for English Language Teaching Students. **International Education Studies**. Vol. 8, No.5, pp. 62- 68. Published by Canadian Center of Science Education, 2015.
- Arman,A, Taha El-Arif, Abdul-latif Elgazzar, The Effect of e-learning Approach on Students' Achievement in Biomedical Instrumentation Course at Palestine Polytechnic University, PhD candidate at Ain Shams Univerity,armana@ppu.edu. Communications of the IBIMA Volume 9, 2009 ISSN: 1943-7765,2009.
- Cohen, J.. **Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences**, 2nd Edition. Hillsdale: Lawrence Erlbaum, 1988.
- Cruikshank, D.; Jenkins, D.& Metcalf, K..**The Act of Teaching**. 4th Ed. New York: McGraw Hill, 2006.
- Garcia, E.; Elbeltagi, I.; Brown, M.& Dungay, K.. The Implications of Constructivist Learning Blog Model and the Changing Role of Teaching and Learning. **British Journal of Educational Technology**. Vol. 46, No. 4, 2015.
- Hendy, Mohamed. The Effect Of Using Hendy'S 4CS Model On Teaching and Learning Science In Middle School In Mid-Egypt. **Journal of Teaching and Education**. Vol. 5 No. 2. 2016.
- Hendy, Mohamed. Egyptian Middle School Teachers Perceptions of the Effect of Hendy's 4Cs Model on Student's Learning Engagement. **International Journal of Educational Science and Research ( IJESR)** ISSN(P) Vol. 7, Issue 1, 2017.
- Hendy, Mohamed. Can Hendy's 4Cs Model Help Engaging Learning-Disabled Students. **Paper presented in World Conference on Special Needs Education (WCSNE-2018) University of Cambridge (10-13 December)**. 2018.
- Humphrey,N.Social and Emotional Learning :a Critical Appraisal .London: SAGE Publications Ltd impact of enhancing students social and Emotional Learning: a meta-analysis of school-based universal interventions Child Development,82(1),2013.
- Jordan A. Booker and Julie C. Dunsmore, Affective Social Competence in Adolescence: Current Findings and Future Directions, **Social Development** Vol 26 No. 1 3–20 February 2017, doi: 10.1111/sode.12193.

- Joyce, Bruce and Weil, Marsha. *Models of Teaching*, 2nd (ed.) Prentice – Hall, New Jersey, 1980.
- Marco, A. B. & Suzan, E. R., Transforming Students Lives With Social and Emotional Learning- To appear in the Handbook of Emotions in Education- Yale Center for Emotional Intelligence. New Haven, 2013.
- Marion C. E. van de Sande, Minne Fekkes, Paul L. Kocken, René F. W. Diekstra, Ria Reis, Carolien Gravesteyn, Do universal social and emotional learning programs for secondary school students enhance the competencies they address? [wileyonlinelibrary.com/journal/pits](http://wileyonlinelibrary.com/journal/pits) © 2019 Wiley Periodicals, Inc A systematic review, *Psychol Schs.* 2019;56.
- Mingming Zhou<sup>1</sup> and Jessie Ee, Development and Validation of the Social Emotional Competence Questionnaire (SECQ), **National Institute of Education, Nanyang Technological University**, Singapore. Volume 4, Number 2, November 2012, [www.enseceurope.org/journal](http://www.enseceurope.org/journal) .
- Moghaddam, A. & Arghi, S.. Brain-based Aspects of Cognitive Learning Approaches in Second language. *English Language Teaching: Vol.6, No. 5. Published by Candian Center for Science Education*, 2013.
- Kathleen, M.. **College Reading & Study Skills**. 9th ed. New York: Pearson Longman, 2004.
- Kurniati, K., Yaya, S.; Sabandar, J. & Herman, T.. Mathematical Critical Thinking Ability through Contextual Teaching and Learning Approach. Indonesian Mathematical Society. **Journal on Mathematics Education**. Vol. 6, No. 1, 2015.
- Seongyoun Hong & Insung Jung , The distance learner competencies: a three-phased empirical approach, **Education Tech Research Dev** (2011) 59:21-42 DOI 10.1007/s11423-010-9164-3, This content downloaded from 195.43.22.136 on Sun, 02 Feb 2020 13:11:02 UTC ,All use subject to <https://about.jstor.org/terms>.
- Siemens, G.. Connectivism: A Learning Theory for the Digital Age. **International Journal of Instructional Technology and Distance Learning**. Vol. 2, No. 1, 2005.
- Tara McLaughlin, Karyn Aspden, and Linda Clarke, How do teachers support children's social-emotional competence?, *Strategies for teachers, EARLY CHILDHOOD FOLIO VOL 21 NO 2: 2017*, <https://doi.org/10.18296/ecf.0041> .
- Vincent C.G, Horner R.H, & Sugai G.: Developing social competence for all students council for exceptional children: the voice an vision of special education, New York., Available at: [http:// www.cec.sped.org/](http://www.cec.sped.org/) , 2002.
- Yu Guo, Katie Findley, Chien-Chung Huang, Shuang Lu<sup>2</sup> and Yuqi Wang, Competency-based Education: Evidence from Social Work Post graduates from Five Universities in China, *Asian Social Work and Policy Review* 10 ,2016.